



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2698

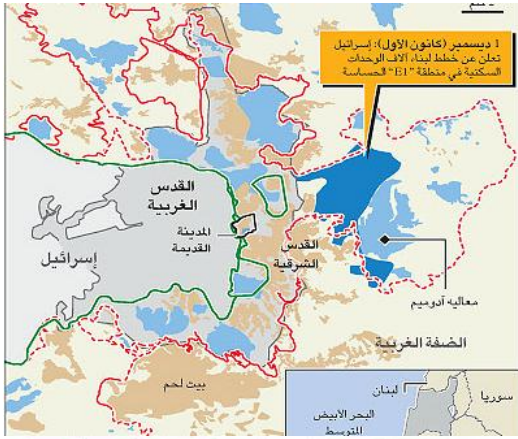
التاريخ : الثلاثاء 2012/12/4

الفبر الرئيسي



احتجاج أوروبي على الاستيطان:
فرنسا وبريطانيا والسويد تستدعي
السفراء الإسرائيليين

... ص 4



أبرز العناوين



الزهار: مشروع المقاومة أنهى ثلاث مراحل أولية.. وأيدنا ممدودة إلى مشروع البندقية
"يديعوت": فشل عملية "عامود السحاب" أدى لنجاح التقرب من المصالحة بين فتح وحماس
مصادر لـ"قدس برس": المقاومة في غزة استخدمت لأول مرة تقنية لـ"تضليل" القبة الحديدية
هآرتس: "إسرائيل" تسرع البناء في مناطق مختلفة في القدس المحتلة وحولها
الأمم المتحدة تقرر بأغلبية ساحقة اخضاع البرنامج النووي الإسرائيلي للرقابة الدولية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

6. عباس: أرضية المصالحة الفلسطينية موجودة وهي تحتاج إلى تنفيذ
7. هنية يدعو الدول العربية للمساعدة في إعادة إعمار غزة
7. الظاظا: الاحتلال وافق على إدخال مواد البناء إلى التجار مباشرة في قطاع غزة
8. مستشار عباس: "إسرائيل" دخلت مرحلة "التخبط" و"الهستيريا"
8. وزير الأوقاف بغزة: سياسة الاحتلال في القدس تنذر بحرب دينية
8. عريقات: اجتماع لجنة المتابعة العربية الأسبوع القادم لبحث "شبكة الأمان المالية"
9. عشراوي تثمن موقف فرنسا والسويد وبريطانيا استدعاء سفراء "إسرائيل" رفضا للاستيطان
9. السلطة الفلسطينية ترحب بزيارة العاهل الأردني إلى رام الله
9. حكومة رام الله: اتصالات لتفعيل "شبكة الأمان المالية" العربية للسلطة
10. المزيني يعلن عن فرص عمل لخريجي غزة بمدارس اليمن
10. قراقع: الاعتراف بدولة فلسطين انتصار للحرية وللعدالة الإنسانية
10. تباين تقديرات حجم الخسائر في العقارات والتجارة بعد حرب غزة الأخيرة

المقاومة:

11. الزهار: مشروع المقاومة أنهى ثلاث مراحل أولية.. وأيدنا ممدودة إلى مشروع البندقية
12. فتح: السماح بعودة عناصر من الحركة إلى غزة خطوة مبشرة بقرب طي صفحة الانقسام
13. عباس زكي: الرئيس عباس دعا إلى إجتماع للفصائل في القاهرة لتطبيق المصالحة
13. الشرق الأوسط: مشعل سيزور غزة في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة حماس
13. حركة الجهاد تحذر "إسرائيل" من استمرار خرقها لتفاهات التهذئة
14. شعث: نرحب بالموقف الأوروبي ضد الاستيطان.. والموقف الأمريكي "باهت"
14. "يديعوت": فشل عملية "عامود السحاب" أدى لنجاح التقرب من المصالحة بين فتح وحماس
15. "القدس العربي": المحكومون بالسجن لدى السلطة من حماس والجهاد بحاجة لمرسوم رئاسي لإخلائهم
15. مصادر لـ"قدس برس": المقاومة في غزة استخدمت لأول مرة تقنية لـ"تضليل" القبة الحديدية
16. حماس: إعتقالات أجهزة أمن السلطة في الضفة ضد كوادر الحركة مستمرة
16. تقرير حقوقي: الاحتلال خرق التهذئة 48 مرة وقتل فلسطينيين وجرح واعتقل العشرات

الكيان الإسرائيلي:

16. هآرتس: "إسرائيل" تسرع البناء في مناطق مختلفة في القدس المحتلة وحولها
17. مكتب نتنياهو: "إسرائيل" لن تتراجع عن خطة التوسع الاستيطاني
17. ليفني: نتنياهو يُعرض "إسرائيل" للخطر
17. عوزي أراد: لا يمكن تحقيق قوة ردع أو إيجاد حل لإطلاق الصواريخ
18. المصادر الأمنية الإسرائيلية: الأنظمة الدفاعية الصاروخية قيد التطوير
19. منظمات مؤيدة لمقاطعة "إسرائيل" تطالب بإلغاء "قانون المقاطعة"
19. الشرطة الإسرائيلية تعتقل ثلاثة مستوطنين يشتبه في تنفيذهم هجمات ضد فلسطينيين

- 19 32. جنود الاحتلال يحتجون على إزالة منطقة الحزام الأمني مع غزة
20 33. "السياسة": "إسرائيل" تسعى للحصول على ضمانات باستمرار الهدوء في الجولان
21 34. أولمرت: لم يكن ينبغي أن تعارض "إسرائيل" الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة

الأرض، الشعب:

- 21 35. وزارة الصحة بغزة: 191 شهيداً و1492 جريحاً حصاد العدوان الإسرائيلي على غزة
21 36. نابلس: استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال
21 37. فروانة: 85 أسيراً معاقاً في سجون الاحتلال
22 38. مشروع تهويدي بامتياز: البدء بحفر نفق في مدخل سلوان
22 39. مؤسسة الأقصى: موشيه فيجلين ومجموعة من المستوطنين والجنود يقتحمون "الأقصى"
22 40. حركة السلام الآن: توسع الاستيطان في حي جبل المكبر بالقدس
23 41. الحواجز العسكرية الإسرائيلية أداة لقتل الفلسطينيين وضربهم وتعذيبهم واعتقالهم وإهانتهم
23 42. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تريد استعجال الانضمام إلى ميثاق روما
23 43. غزة: تصدير شاحنات محملة بالتوت والطماطم والتوابل إلى دول أوروبا
24 44. الاحتلال يجرف أراض زراعية ويقتلع 150 شجرة زيتون غرب بيت لحم
24 45. إحصائية: استشهاد ثلاثة صحفيين وإصابة 17 آخرين خلال العدوان على غزة
24 46. الاحتلال يهدم مسجد الفقرة جنوب الخليل للمرة الثانية

صحة:

- 24 47. القدرة: وزارة الصحة حولت 46 جريحاً إلى مصر استشهد منهم خمسة

الأردن:

- 25 48. "التيار الوطني" في الأردن: الاعتراف بـ"فلسطين مراقب" أساس لإقامة الدولة كاملة السيادة

لبنان:

- 25 49. تقارير دول كبرى: ليس هناك احتمال لقيام "إسرائيل" بالهجوم على لبنان في المدى المنظور
26 50. جنبلاط: قبول دولة فلسطين في الأمم المتحدة يتيح للفلسطينيين متابعة النضال لقيام دولتهم
26 51. مصادر أمنية لبنانية: أجهزة مراقبة "إسرائيلية" مقابل بوابة فاطمة الحدودية

عربي، إسلامي:

- 26 52. العربي يدعو إلى طي صفحة "الرباعية" ويطالب مجلس الأمن بالتحرك ضد توسيع الاستيطان
27 53. السعودية ترحب باعتماد فلسطين دولة مراقب: يجسد إدراك المجتمع الدولي لعدالة قضيتها
27 54. مصر: نقيب "الأشراف" يطرح مبادرة للمصالحة الفلسطينية على قيادات فتح وحماس
28 55. بغداد: استعدادات لافتتاح مؤتمر الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب
28 56. قافلة تضامن عربية إلى غزة

دولي:

- 29 57. البيت الأبيض يحضّ الحكومة الإسرائيلية على "إعادة النظر" في قرارها الاستيطاني الأخير
- 29 58. الامم المتحدة تقرر بأغلبية ساحقة اخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي للرقابة الدولية
- 30 59. روسيا تحضّ "إسرائيل" على إعادة النظر في خطط التوسع الاستيطاني بالضفة الغربية
- 30 60. الصين تجدد معارضتها للتوسع الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية
- 30 61. أستراليا و"إسرائيل" توقعان عقداً لاستثمار غاز حقل "لفيتان"
- 31 62. ألمانيا تبني "إسرائيل" صواريخ مضادة للدبابات وتؤجل صفقة الغواصات المصرية

حوارات ومقالات:

- 31 63. ماذا يعني التضامن مع الأسرى الفلسطينيين؟... القائد الأسير إبراهيم حامد
- 33 64. ما بعد الدولة .. ما بعد الانتصار... هاني المصري
- 36 65. نحو ربيع فلسطيني سلمي... ماجد الزير
- 39 66. مكاشفة صريحة في ظلال الأمم المتحدة... أحمد قريع (أبو علاء)
- 42 67. غزة وسيناء... هل هناك أجندة خفية؟... مصطفى الفقي
- 44 68. دعم بلا هوادة... دان شبيرو
- 46 69. ينبغي أن نحدث حماس... أ. ب يهوشع

كاريكاتير:

48

1. احتجاج أوروبي على الاستيطان: فرنسا وبريطانيا والسويد تستدعي السفراء الإسرائيليين

نشرت السفير، بيروت، 2012/12/4 نقلاً عن محرر الشؤون الإسرائيلية في الجريدة، حلمي موسى، أن الدول الأوروبية شرعت منذ يوم أمس بحملة منسقة للضغط على "إسرائيل" بعد قرارها توسيع الاستيطان في الضفة الغربية. ويبدو أن الضغط الأوروبي منسق مع الإدارة الأمريكية. وقد بدأت الحملة الأوروبية المنسقة ضد الحكومة الإسرائيلية صباح أمس، باستدعاء كل من السويد، وبريطانيا وفرنسا سفراء "إسرائيل" لديها لإبلاغهم الاحتجاج على قرار البناء في المستوطنات والحث على البناء في المنطقة "E1" قرب القدس. وقالت وزارة الخارجية البريطانية: "إننا ندين قرار الحكومة الإسرائيلية بناء 3000 وحدة سكنية وتسهيل البناء في منطقة E1. إن هذا يهدد حل الدولتين". وأكدت الحكومة البريطانية، في بيان، أنها "دعت حكومة إسرائيل لإلغاء هذا القرار".

وكان وزير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية أليستر بيرت قد استدعى السفير الإسرائيلي في لندن دانييل تاوب "وعرض أمامه عمق المخاوف البريطانية". وشددت الخارجية على أن "كل قرار حول الخطوات التي ستتخذ من قبل بريطانيا يتعلق بنتائج مباحثاتنا مع حكومة إسرائيل، ومع الشركاء الدوليين بمن فيهم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي".

وأشارت جريدة هآرتس الإسرائيلية إلى أن قرار ننتياهو تسريع خطة البناء في المنطقة "E1" وبناء 3000 وحدة سكنية جديدة في الكتل الاستيطانية وفي شرق القدس أصاب بالصدمة وزارات الخارجية ومكاتب الزعماء في لندن وفي باريس. وفضلاً عن حقيقة أن بريطانيا وفرنسا تريان في البناء في "E1" خطأً أحمر"، فإن الغضب في العاصمتين نبع من الإحساس بأن "إسرائيل" ردت بخطوة ناكرة للجميل على التأييد الكبير الذي تلقتة من بريطانيا وفرنسا أثناء العدوان ضد غزة. وقال دبلوماسي أوروبي لهآرتس، "إنهم في لندن غاضبون على القرار بشأن E1". وعلى حد قول دبلوماسي أوروبي كبير، فقد قرر البريطانيون والفرنسيون العمل بالتنسيق لبلورة رزمة خطوات عملية تتخذ في الأيام القليلة المقبلة، وتوضح لحكومة "إسرائيل" كم هو عظيم الغضب عليها. وبدأت المداولات في هذا الشأن منذ يوم الجمعة الماضي، ومن المتوقع أن تستمر اليوم. وأطلع البريطانيون والفرنسيون الإدارة الأمريكية ودولا أوروبية أخرى مثل ألمانيا على خطواتهما.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير: "هذه المرة ليست مجرد بيانات شجب، بل ستكون أعمال حقيقية حيال إسرائيل".

ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية حكومة ننتياهو إلى تجنب توسيع الاستيطان، مبيناً أن الخلافات مع ننتياهو لن تحول دون زيارته المرتقبة إلى برلين واجتماعه مع المستشارة أنجيلا ميركل. بدورها، نددت فرنسا بشدة بالقرار الإسرائيلي، ودعا وزير الخارجية لوران فابيوس حكومة "إسرائيل" لتجنب "كل قرار يوسع المستوطنات، بل إظهار الرغبة في استئناف المفاوضات".

أما الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، فقال إن بلاده لا تريد "الدخول في منطقت العقوبات"، وإنما في "عمل إقناع" "إسرائيل" على التراجع عن قراراتها. وأضاف: "أكثر ما يقلقنا هو إقامة مستوطنات جديدة مع كل ما يمكن أن يترتب على ذلك من عواقب على عملية السلام".

كذلك حمل وزير الخارجية السويدي، كارل بيلدت، بشدة على القرار الإسرائيلي. وقال إن هذه الخطوات "تشكل انتقاماً واضحاً من الفلسطينيين بعد التصويت في الأمم المتحدة".

وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون قد أعلنت أن توسيع الاستيطان يشكل "خطوة إستراتيجية تضر بآمال قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات تواصل إقليمي مع القدس كعاصمة مشتركة لها وإسرائيل".

ونشرت شبكة "سكاي نيوز" نبأ يفيد بأن الحكومة البريطانية ستبحث قريباً في إعادة سفيرها من تل أبيب، وفي تعليق اتفاقيات التجارة مع "إسرائيل" رداً على خطط البناء الاستيطاني. وقيل أيضاً أن وزارة الخارجية البريطانية لديها "شهوة للعمل ضد إسرائيل"، وهي ترى أن "كل الخيارات موضوعة على الطاولة". وبرغم ذلك نفت شبكة "بي بي سي" أن تكون بريطانيا تنوي سحب سفيرها في تل أبيب. غير أن مصادر دبلوماسية أوروبية في فلسطين أبلغت جهات فلسطينية متعددة أن أوروبا جادة هذه المرة في ردود فعلها، وأنها لن تسمح لـ"إسرائيل" بالانفراد بالسلطة الفلسطينية أو تمرير هكذا قرارات من دون رد.

وأعلنت الخارجية الإسرائيلية أن ردود الفعل الأوروبية لم تخرج عن الاتصال بالدبلوماسيين الإسرائيليين والإعراب أمامهم عن احتجاج شديد اللهجة جداً. ولكن الاستهانة الرسمية الإسرائيلية بالاحتجاج الأوروبي والأمريكي فاقمت الانتقادات الداخلية للحكومة الإسرائيلية.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/12/4 نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، ومن لندن، وباريس، وموسكو، ونيويورك، وعن الوكالات، أن تقارير صحافية إسرائيلية تحدثت عن أن بريطانيا وفرنسا درستا

احتمال استدعاء سفيريهما في تل أبيب احتجاجاً لكن وزارتي الخارجية الفرنسية والبريطانية سارعتا إلى نفي هذا الاحتمال "لأن هناك سبلاً أخرى يمكننا أن نعبر بها عن عدم موافقتنا" كما جاء على لسان الناطق باسم الخارجية الفرنسية فانسان فلورياني. وأكدت الخارجية البريطانية أن "أي قرار حول إجراءات أخرى تتخذها المملكة المتحدة رهن بالنقاشات الجارية مع الحكومة الإسرائيلية وشركائنا الدوليين بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي".

كما انتقد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند التوسع الاستيطاني الإسرائيلي. وقال، أمس، انه "سيؤثر سلباً في إمكانية الوصول إلى سلام بين الجانبين" وحض على استئناف الحوار الفلسطيني - الإسرائيلي في أقرب فرصة.

وجاء في الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/4 نقلاً عن مراسليها في باريس، وتل أبيب، ميشال أبو نجم، ونظير مجلي، ومن لندن، أن المتحدث باسم المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، قال إن الخطط الإسرائيلية تقوض الثقة في مدى استعداد (إسرائيل) للتفاوض" في إطار عملية السلام. وإن الحكومة الألمانية، تشعر بقلق شديد للإعلان الإسرائيلي، الذي يرسل "إشارة سيئة"، معتبرة أن "إسرائيل تتسرف بذلك الثقة في رغبتها في التفاوض".

في سياق مماثل، نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن وزير الخارجية السويدي، كارل بيلت، قوله أمس، إنه استدعى سفير إسرائيل في ستوكهولم للاحتجاج على مشروع بناء مستوطنات إسرائيلية جديدة في القدس والضفة الغربية. ووصف بيلت المشروع، على مدونته أمس، بأنه "تأري"، معتبراً أن هذه المستوطنات الجديدة يمكن أن "تزيد من تأزم الوضع".

2. عباس: أرضية المصالحة الفلسطينية موجودة وهي تحتاج إلى تنفيذ

القدس المحتلة - يو بي أي: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين، إن أرضية المصالحة الفلسطينية موجودة وهي تحتاج إلى تنفيذ.

ورأى عباس خلال استقباله وفداً من لجنة شؤون العلاقات الخارجية والدفاع والأمن الوطني في البرلمان الإندونيسي برئاسة رئيس اللجنة محفوظ صديق، وبحضور رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد، أن "أهم نقطة في المصالحة هي إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية خاصة أنه لا يوجد سبب يعيق إجرائها، وانتخاباتنا مشهود لها بالشفافية والنزاهة، وهي رؤية تخالف ما تطرحه حماس من ضرورة تنفيذ المصالحة ومن ثم تهيئة الأجواء وإطلاق الحريات لتنفيذ الانتخابات".

وقال عباس إن "هناك أرضية للمصالحة واتفاقات موجودة بيننا تحتاج فقط إلى التنفيذ".

وبشأن قبول عضوية فلسطين كعضو مراقب بالأمم المتحدة، قال عباس إن الشعب الفلسطيني "يسير بخطوات ثابتة نحو نيل الاستقلال".

وأبدى استعداد الفلسطينيين للتفاوض مع إسرائيل بشروط، قائلاً "إذا قبلت إسرائيل بالشرعية الدولية، فنحن مستعدون للتفاوض معها على أساس هذه الشرعية، وخطوتنا التالية هي الوصول إلى الاستقلال من خلال المفاوضات القائمة على أساس الشرعية الدولية".

الحياة، لندن، 2012/12/4

3. هنية يدعو الدول العربية للمساعدة في إعادة إعمار غزة

غزة - رويترز: ناشد رئيس الحكومة في قطاع غزة إسماعيل هنية، الدول العربية وأصدقاء الشعب الفلسطيني المساعدة في تحمل تكاليف إعادة إعمار القطاع بعد هجمات جوية إسرائيلية استمرت ثمانية أيام وألحقت به أضراراً قدرت قيمتها بما يتراوح بين 250 مليوناً و545 مليون دولار. وحث هنية العرب والمجتمع الدولي على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وأهل غزة من أجل إعادة إعمار ما دمره الهجوم الإسرائيلي وإعادة تأهيل البنية التحتية. وأشار إلى أن قطاع غزة لم يتخلص بعد من أثر الدمار الذي لحق به في حرب مع إسرائيل استمرت ثلاثة أسابيع في ديسمبر كانون الأول 2008 ويناير كانون الثاني 2009.

الحياة، لندن، 2012/12/4

4. الظاظا: الاحتلال وافق على إدخال مواد البناء إلى التجار مباشرة في قطاع غزة

غزة - محمد أبو شحمة: أكد نائب رئيس الوزراء الفلسطيني م. زياد الظاظا أن الاحتلال الإسرائيلي وافق على إدخال كافة مواد البناء إلى قطاع غزة عبر التجار، والسماح بتصدير المنتجات الزراعية المحلية إلى الخارج.

وقال الظاظا في تصريحات لـ"فلسطين" "إن الجانب الإسرائيلي وافق عبر المفاوضات غير المباشرة التي عقدت بمصر لمتابعة تنفيذ بنود التهدئة، على إدخال جميع المعدات اللازمة لعملية إعادة الإعمار بقطاع غزة، وأيضاً الحافلات ومركبات النفايات.

وبين الظاظا أن الوفد الفلسطيني المفاوض بشأن التهدئة طلب إعادة بناء مطار غزة الدولي، وفتح الميناء لاستقبال السفن وعودة الملاحة وتمديد المساحة لصالح الصيادين داخل البحر وعدم الاكتفاء بـ"6 أميال"، بل الوصول إلى المياه الإقليمية، وإنهاء الحصار عن غزة بشكل كامل، موضحاً أن الوفد بانتظار رد الاحتلال على هذه المطالب التي لا زالت على طاولة التفاوض من خلال الوسيط المصري.

وعن المنطقة العازلة، ذكر الظاظا أن الوفد الفلسطيني رفض أن تكون بداية المنطقة عند الأسلاك الحدودية القائمة الآن بل طلب بأن تبدأ من عند خط الهدنة. وأشار إلى أن الجانب المصري وعدهم خلال اللقاء بأن يقدم تسهيلات كبيرة على صعيد معبر رفح بالنسبة لسفر الأفراد وإدخال البضائع والمعدات اللازمة لإعادة الإعمار.

وعن الضمانات التي من شأنها إلزام "إسرائيل" بهذه البنود التي تم التوافق عليها، لفت إلى أن الراعي المصري سيكون أحد الضمانات من خلال مواصلة ضغطه في حالة أي اختراق سيما أنه يتعامل بإيجابية مع الوفد الفلسطيني.

وأضاف " قوة المقاومة بغزة ستكون ضامناً ثانياً وأقوى من خلال الانتصار الأخير التي حققته خلال معركة "حجارة السجيل"، والتي أثبتت خلالها وجودها وقوتها، وستردع الاحتلال في أي اختراق من خلال معادلة التوازن". وأشار إلى تواصل حكومته مع الجانب المصري المتواصل لإرغام "إسرائيل" على الإيفاء بتعهداتها بشأن تطبيق اتفاق التهدئة أبرزها إبقاء المعابر التجارية مفتوحة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

5. مستشار عباس: "إسرائيل" دخلت مرحلة "التخبط" و"الهستيريا"

غزة - جمال غيث: أكد صبري صيدم، مستشار رئيس السلطة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن "إسرائيل" دخلت مرحلة التخبط والهستيريا، بعد اتخاذها قرارات عنصرية تقضي بتأجيل تحويل أموال الضرائب، والاستمرار في البناء الاستيطاني، وإدراج ثمانية منظمات على قائمة "الإرهاب". وأوضح صيدم في تصريح لـ"فلسطين"، أن هذه القرارات "تأتي للانتقام من السلطة بعد حصولها على صفة مراقب غير عضو بالأمم المتحدة، ومعاقبة العالم الدولي على اعتبار أن تلك الخطوات تأتي رداً على الدول التي صوتت لصالح فلسطين في الأمم المتحدة". وبين أن سلطات الاحتلال هددت باتخاذ سلسلة من الخطوات والإجراءات العقابية بحق السلطة ومنظمة التحرير في حال توجهت إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية غير الكاملة فيها.

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

6. وزير الأوقاف بغزة: سياسة الاحتلال في القدس تنذر بحرب دينية

وكالات: استنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية د. إسماعيل رضوان بشدة شروع سلطات الاحتلال بشق وحفر نفق في مدخل بلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك من جهة حي وادي حلوة. وقال رضوان في تصريحات صحفية: "إن ما يسمى شركة تطوير القدس - موريا" وزعت نشرة على أهالي الحي بحجة ترتيب حركة السير في شارع وادي حلوة الرئيسي لبناء نفق أرضي مخصص للمشاة المستوطنين والسياح فقط، يربط ما بين البويرة الاستيطانية المسماة "مدينة داود" وساحة حي وادي حلوة المسمى "موقف جفاتي". واعتبر أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في سياسة تهويد معالم القدس التاريخية "بمثابة تدمير للحقبة التاريخية الإسلامية والمعالم الأثرية بالقدس"، مضيفاً: "إن هذه السياسة تنذر باشتعال حروب دينية يتحمل الكيان الصهيوني مسؤوليتها".

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

7. عريقات: اجتماع لجنة المتابعة العربية الأسبوع القادم لبحث "شبكة الأمان المالية"

رام الله - وليد عوض: أكد د. صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الاثنىين بأن لجنة المتابعة العربية تستعد لعقد اجتماع لها الأسبوع القادم لبحث تفعيل شبكة الأمان المالية للدولة الفلسطينية. وكانت الدول العربية تعهدت خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد قبل شهر في القاهرة بتوفير شبكة أمان عربية للسلطة، بقيمة 100 مليون دولار إذا ما أقدمت الإدارة الأمريكية على وقف مساعداتها وأوقفت إسرائيل تحويل أموال الضرائب الفلسطينية للسلطة عقب حصول فلسطين على اعتراف بالدولة بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وعبر عريقات عن أمله بوصول الأموال العربية للدولة الفلسطينية قبل موعد انعقاد اجتماع لجنة المتابعة العربية في التاسع من الشهر الجاري.

ومن جهته صرح د. محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لفتح بان السلطة ستتوجه للمؤسسات الدولية لمواجهة سياسة الابتزاز الإسرائيلية في حجز عائدات الضرائب الجمركية، منوها إلى أن المجتمع الدولي لن يسمح لإسرائيل بعدم تحويل تلك الأموال لأكثر من شهر لان استمرار احتجاز تلك الأموال يعني انهيار السلطة الفلسطينية الأمر الذي يرفضه العالم ولم يسمح بحدوثه.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف الاثنين: 'إن الاجتماع العربي سيركز على كافة الأوضاع الفلسطينية الداخلية والخارجية وسبل دعم السلطة وتحديد خطواتها المقبلة'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/4

8. عشراوي تثمن موقف فرنسا والسويد وبريطانيا استدعاء سفراء إسرائيل" رفضا للاستيطان

القدس: ثمنت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د.حنان عشراوي موقف دول فرنسا والسويد وبريطانيا، استدعاء سفراء دولة الاحتلال، للاحتجاج على مشروع القرار الإسرائيلي بالتوسع الاستيطاني، وأكدت على أن هناك تغييراً واضحاً حصل في الموقف الأوروبي، ليس لمجرد الحصول على الدولة، وإنما لتمادي إسرائيل وغطرستها ووقاحتها في التعامل مع العالم أجمع.

القدس، القدس، 2012/12/3

9. السلطة الفلسطينية ترحب بزيارة العاهل الأردني إلى رام الله

عمان - نادية سعد الدين: يقوم الملك عبد الله الثاني بعد غد الخميس بزيارة الى رام الله، يلتقي خلالها الرئيس محمود عباس، وذلك في أول زيارة أردنية رسمية بعد حصول فلسطين على صفة "دولة مراقب" في الأمم المتحدة.

وقال نمر حماد المستشار السياسي للرئيس عباس إن "زيارة جلالة الملك، هي الأولى لقائد عربي إلى فلسطين "كدولة تحت الاحتلال"، وفق المسمى الأممي. وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، أن "زيارة جلالته تحمل رسالة قوية إلى الجانب الإسرائيلي، تؤكد وقوف الأردن إلى جانب دولة فلسطين، وتكرس شرعية في غاية الأهمية، كما تجسد دعم ومساندة الأردني الدائمين للشعب والحقوق الوطنية الفلسطينية". من جهته، أكد السفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيربي "أهمية زيارة جلالته للأراضي المحتلة، باعتبارها أول زيارة لقائد عربي بعد المسعى الفلسطيني الأممي، بما يجسد خصوصية العلاقة الثنائية".

الغد، عمان، 2012/12/4

10. حكومة رام الله: اتصالات لتفعيل "شبكة الأمان المالية" العربية للسلطة

رام الله: كشفت نور عودة، مديرة المركز الإعلامي الحكومي والناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، النقاب عن أن اتصالات تجري حالياً من أجل تفعيل "شبكة الأمان" المالية، التي منحتها الدول العربية للسلطة الفلسطينية، قبيل توجهها للأمم المتحدة للحصول على صفة "دولة مراقب غير عضو".

وأكدت عودة، في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن هناك مباحثات واتصالات من أجل تفعيل شبكة الأمان العربية، بعد قرار الحكومة الإسرائيلية وقف تحويل أموال الضرائب الفلسطينية إلى السلطة كرد على خطوة التوجه إلى الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن "ردود الأفعال الدولية حول وقف تحويل أموال الضرائب الفلسطينية من قبل وزارة المالية الإسرائيلية جاءت متناغمة مع الرد الفلسطيني".

قدس برس، 2012/12/3

11. المزيني يعلن عن فرص عمل لخريجي غزة بمدارس اليمن

أعلن وزير التربية والتعليم العالي د. أسامة المزيني، الاثنين، فتح أبواب توظيف لخريجي كليات التربية والتي توصلت الوزارة إليها من خلال تفاهات مع وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية لاستيعاب خريجي قطاع غزة ضمن مدارسها.

وفي سياق آخر، أكد المزيني ضرورة الاستفادة من التجربة الأيرلندية في مجال التربية والتعليم، مثنياً دور الوفد الأيرلندي الذي حضر لغزة من أجل دعم القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال زيارة قام بها الوفد إلى وزارة التربية والتعليم العالي، وضم الوفد عدداً من الشخصيات السياسية والأكاديمية، بحضور مستشار الوزير جمال أبو هاشم، ومدير عام العلاقات الدولية والعامّة زكريا الهور.

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

12. قراغ: الاعتراف بدولة فلسطين انتصار للحرية والعدالة الإنسانية

رام الله: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع: إن الاعتراف بدولة فلسطين كدولة عضو في المجتمع الدولي هو انتصار لقضية الحرية ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره انسجاماً مع قرارات الأمم المتحدة وميثاقها والتي تدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الحرة والمستقلة وعاصمتها القدس.

وأضاف: أن التصويت لصالح دولة فلسطين في الهيئة الدولية هو انتصار للقيم والمبادئ الدولية ومواثيق حقوق الإنسان وانتصار للعدالة الإنسانية وللسلام العادل في المنطقة.

جاءت أقوال قراغع خلال لقائه طلبة جامعة مدريد في مقر الجامعة وأعضاء البرلمان الإسباني في مقر البرلمان ووسائل الإعلام في مدريد.

الأيام، رام الله، 2012/12/4

13. تباين تقديرات حجم الخسائر في العقارات والتجارة بعد حرب غزة الأخيرة

غزة - رويترز: تباينت التقديرات بشأن حجم الخسائر في العقارات والتجارة في قطاع غزة الذي يسكنه 1.7 مليون نسمة.

وقدر طاهر النونو المتحدث باسم حكومة حماس قيمة الخسائر المباشرة بمبلغ 545 مليون دولار. وقال إنه بحساب الخسائر غير المباشرة تبلغ القيمة الإجمالية نحو 700 مليون دولار.

وقال إن نحو 200 مبنى سكني وعشرات المكاتب الحكومية دمرت.

وقدر عمر شعبان الخبير الاقتصادي البارز في غزة الخسائر المباشرة لتدمير المباني والمجمعات الأمنية والبنية التحتية بنحو 250 مليون دولار إضافة إلى 24 مليون دولار خسائر غير مباشرة نجمت عن تعليق الإنتاج في مصانع وشركات.

وتوقع شعبان أن تكون قطر أول من يسارع لتقديم المساعدات.

ولم تصدر الحكومة الإسرائيلية أرقاماً بشأن الخسائر الاقتصادية خلال الصراع الذي عطل الحياة لاسيما في جنوب إسرائيل وأدى إلى تعبئة نحو 40 ألفاً من جنود الاحتياط.

وذكرت صحيفة جلوبز الإسرائيلية المتخصصة في الأخبار المالية أن بعض الاقتصاديين واتحادات رجال الأعمال قدروا الإنتاج المفقود بنحو 0.2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي أو ملياري شيقل (518 مليون دولار).

وقالت شركة معلومات الشركات (بي.دي.آي) إن الأضرار المباشرة التي نتجت عن إصابة الصواريخ الفلسطينية لمنازل وسيارات ومصانع بلغت نحو 25 مليون شيقل.
وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إنها تخطط لدفع تعويضات لمن أصيبوا بأضرار أو فقدوا أجورا في الجنوب.
القدس العربي، لندن، 2012/12/4

14. الزهار: مشروع المقاومة أنهى ثلاث مراحل أولية.. وأيدنا ممدودة إلى مشروع البندقية

غزة - محمد عيد: قال القيادي في حركة "حماس"، محمود الزهار، إن مشروع المقاومة في أرض فلسطين أنهى ثلاث مراحل أولية من مشروعه الإسلامي، "وبقي له أن يدخل مرحلة التمكين والتحرير لفلسطين ومقدساتها".

وأضاف الزهار خلال احتفال نظّمته الكتلة الإسلامية، اليوم الاثنين، لتكريم شهداء المسيرة التعليمية، بقاعة رشاد الشوا بمدينة غزة: "إن أي مشروع مقاوم لا بد أن يخضع وفق مراحل عدة، أولها مرحلة التغيير من الظلام إلى الإسلام، وحماس جزء من الإسلام، والإسلام مشروع مقاوم"، ثم مرحلة الدفع بعملية التغيير، "وهو الأمر الذي ما زلنا ندفعه"، ثم مرحلتنا التمكين والتدويل، "وهي مرحلة جزئية يعيشها شعبنا الفلسطيني".

وتابع: "حولنا البيوت إلى مساجد، والشوارع إلى ساحات قتال ومواجهات، وتدافعنا لأجل التغيير؛ فالاحتلال اندحر عن غزة، والفساد ذهب، والدمار ذهب، واليوم هي مرحلة البناء والانتصار".

ورأى أن المرحلة الأخيرة للمشروع الإسلامي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" على أرض فلسطين هي "مرحلة التمكين التي سندخل بها المسجد الأقصى محررين إن شاء الله".

وقال الزهار: "نتمنى من أصحاب المشاريع المختلفة الالتحاق في برنامج المشروع الإسلامي المقاوم (حماس والجهاد)، وصولاً إلى معركة التحرير الكبرى".

وخاطب القيادي في حماس أصحاب المشاريع المختلفة قائلاً: "تعالوا إلى برنامج المقاومة، نضع أيدينا ببعضها لنحمل البندقية".

وأضاف: "أقول لـ 'فتح' من يريد أن يشارك في ركب المنتصرين؛ فنحن على استعداد لاستيعابه، ومن يريد أن يشارك بركب البندقية، فأيدنا ممدودة إلى مشروع البندقية".

وأشاد الزهار بدور الضفة الغربية ورجال المقاومة فيها والذين كان لهم الفضل بـ"العمليات الاستشهادية التي غيرت موازين القوى"، كما أشاد بدور المقاومة البطولي وصواريخها المحلية.

وعلق على الصاروخ المحلي m75، مستبشراً باسمه الإسلامي، ومداه العسكري بجملة انتصارات قادمة للمقاومة الفلسطينية.

واعتبر الزهار عملية "حجارة السجيل" وهو الاسم الذي أطلقه "القسام" على المواجهة الأخيرة مع الاحتلال، بمثابة دليل واضح على تمسك "حماس" بطريق المقاومة بجانب العمل السياسي.

وشدد القيادي في "حماس" على وحدة الوطن وتاريخه وأرضه: "غزة لم تسبق في الانتصارات، وغزة ليست فلسطين أو تاريخها"، داعياً في الوقت ذاته إلى الوحدة الوطنية وحرص الصفوف، ونصرة الدعوة الإسلامية

ومشروع المقاومة بالإعداد والتدريب والتجهيز من كافة النواحي والأشكال.

ودعا جميع الشعوب العربية والإسلامية، إلى ضرورة مواصلة دعمها وتأييدها للمقاومة الفلسطينية في جميع الأوقات والأحوال.

وعد توافد الوفود الأوروبية انتصاراً تاريخياً لمشروع المقاومة "الذي صورته الغرب على أنه مشروعاً دموياً"، مضيفاً: "كلما حققت المقاومة انتصاراً أو إنجازاً؛ تزداد هذه الوفود لتتعرف على مشروع المقاومة في فلسطين".

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

15. فتح: السماح بعودة عناصر من الحركة إلى غزة خطوة مبشرة بقرب طي صفحة الانقسام

ذكرت فلسطين أون لاين، 2012/12/3 من غزة نقلاً عن مراسلها محمد جاسر، أنه وصل إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، اليوم الاثنين، عشرة عناصر من كوادر حركة "فتح" كانوا غادروا غزة بعد أحداث يونيو 2007، بعد قرار بالعمو عنهم من الحكومة الفلسطينية. واعتبر القيادي في حركة "فتح" النائب د. فيصل أبو شهلا أن السماح بعودة عنصر حركته إلى قطاع غزة خطوة مبشرة بقرب طي صفحة الانقسام الفلسطيني، وموقف يستحق الترحيب به. وشدد أبو شهلا في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، على ضرورة تطبيق بنود اتفاق المصالحة الوطنية على أرض الواقع، وإنهاء جميع مظاهر الانقسام، وأبرزها الاعتقال السياسي، لاسيما بعد توحيد أغلبية دول العالم على منح ضرورة منح الفلسطينيين دولة فلسطينية. وأضافت الحياة، لندن، 2012/12/4 من غزة، أن مصدراً في حركة "فتح" قال لـ"الحياة"، إن «عودة كوادر فتح جاءت ثمرة جهود كبيرة بذلها القيادي في حماس الأسير المحرر في صفقة تبادل الأسر العام الماضي روجي مشتهى». وأضاف المصدر أن «مشتهى أمضى الأيام الثلاثة الأخيرة في القاهرة من أجل إنجاز هذه المهمة التي تكلفت بالنجاح». وأعرب عن أمله في عودة كل نشطاء الحركة الذين أبعدهوا قسراً عن القطاع في أعقاب الانقسام. ووصف مسؤول العلاقات الوطنية في الهيئة القيادية العليا لحركة «فتح» في قطاع غزة عاطف أبو سيف لـ «الحياة»، هذه الخطوة بأنها «مهمة لتهيئة الأجواء لإنهاء الانقسام». وعبر أبو سيف عن أمله في أن تكون عودة النشطاء «خطوة أولى على طريق إنهاء جميع الملفات العالقة». واعتبر أن «وجود كوادر فتح خارج القطاع هو أحد نتائج الانقسام وليسوا سبباً فيه». وشدد على أن «إنهاء الانقسام وتبعاته وآثاره وتحقيق المصالحة يتطلب إنهاء ملف الاعتقال السياسي، وعودة كوادر فتح من الخارج، والحريات العامة». ورأى أبو سيف أنه «في حال كانت عودة الكوادر مقدمة لإنهاء الملفات الثلاثة، فإنها ستكون خطوة في الاتجاه الصحيح».

16. عباس زكي: الرئيس عباس دعا إلى إجتماع للفصائل في القاهرة لتطبيق المصالحة

الخليل: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عباس زكي أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قام بتوجيه دعوة لكافة فصائل وقوى العمل الوطني الفلسطيني لاجتماع سيُعقد في العاصمة المصرية القاهرة خلال الأيام المقبلة.

وأوضح زكي أن الاجتماع سيكون على مستوى الأمناء العامين للفصائل الوطنية والقيادة الفلسطينية، وسيتم خلاله بحث سبل استئناف تنفيذ اتفاق المصالحة ووضع استراتيجية داخلية جديدة بعد حصول فلسطين على العضوية في منظمة الأمم المتحدة كدولة.

ونفى زكي في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أدلى بها اليوم الإثنين (12/3)، تحديد موعد لزيارة رئيس السلطة الفلسطينية لقطاع غزة، قائلاً "إن فكرة الزيارة قائمة لكن الرئيس يسعى الآن لترتيب الأوضاع على أساس لقاء بالقاهرة يتم خلاله بحث اتفاقيات المصالحة والوحدة ووضع إستراتيجية جديدة بعد حصول فلسطينية على عضوية دولة في الامم المتحدة"، كما قال.

وفيما يتعلّق بملف الاعتقالات السياسية، أكد القيادي في "فتح" أن مساعٍ تُبذل لتسوية هذا الملف خلال أيام قليلة، ليُصار إلى توحيد القواعد الفلسطينية للشعب وتمتّع حركة "حماس" بالحرية في الضفة الغربية المحتلة وكذلك الحال بالنسبة لـ "فتح" في قطاع غزة. وأشار إلى أن اللجنة المختصة بالمعتقلين السياسيين ستقوم خلال الأيام القادمة بدراسة الملف الأمني للمعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية "ولا بد من الخروج من هذا المأزق"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2012/12/3

17. الشرق الأوسط: مشعل سيزور غزة في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاق حماس

غزة: توقع مصدر في حركة حماس، أن يقوم خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة، بزيارة إلى قطاع غزة في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاق حماس، للمشاركة في المهرجان الذي تقيمه بهذه المناسبة يوم السبت المقبل. ولم يستبعد المصدر، أن يلقي مشعل خطاب حماس الرئيسي في المهرجان. وتوقع المصدر أيضاً، أن يتناول الخطاب، بصورة خاصة، السيناريو الذي تراه حماس للمصالحة الوطنية. وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها مشعل غزة. وأشار المصدر إلى أن مشعل سيشدد في كلمته أيضاً، على عمق تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة للاجئين. ويتوقع على نطاق واسع في غزة، أن يحضر حفل انطلاق الحركة - إلى جانب مشعل - أعضاء آخرون في المكتب السياسي لحماس من المقيمين في الخارج، إلى جانب مسؤولين عرب، وقيادات حزبية عربية وإسلامية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/11/4

18. حركة الجهاد تحذر "إسرائيل" من استمرار خرقها لتفاهات التهدة

غزة: حذر قيادي بارز في حركة «الجهاد الإسلامي»، من مغبة مواصلة إسرائيل خرق تفاهات التهدة التي تم التوصل إليها برعاية مصرية في أعقاب حملة «عمود السحاب»، الإسرائيلية على قطاع غزة. واعتبر أحمد المدلل، القيادي في الحركة، أن السلوك الإسرائيلي يمثل مسا بمصر ودورها، على اعتبار أنها الطرف الذي رعى اتفاق التهدة، مشدداً على مواصلة إسرائيل التعرض للصيادين واستهداف المزارعين. وأكد المدلل على أن المقاومة الفلسطينية لن تحتل مواصلة إسرائيل خروقات التهدة، وستجد نفسها في حل منها في حال تواصلت وتصلت تل أبيب من التزاماتها في اتفاق التهدة.

وعزا المدلل حرص إسرائيل على خرق اتفاق التهدة برغبتها في استفزاز المقاومة ومحاولة جرها للتصعيد، محذراً من أن المقاومة الفلسطينية ستكون جاهزة للرد على الخروقات الإسرائيلية، مستدركا أن الرد الفلسطيني سيكون بالتنسيق بين كل الفصائل وبما يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/11/4

19. شعث: نرحب بالموقف الأوروبي ضد الاستيطان.. والموقف الأمريكي "باهت"

عبد الرؤوف ارناؤوط: عبر د.نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، لـ"الأيام" عن ترحيبه بتحريك عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا وبريطانيا والسويد ضد الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، ولكنه حذر من أن "استمرار إسرائيل بجرائم الحرب التي تمارسها على أراضي الدولة الفلسطينية سيجبرنا على الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وانتقد د.شعث بشدة "المواقف الأميركية الباهتة ضد الجرائم الإسرائيلية". وقال "إذا ما أرادت الإدارة الأميركية وقف هذه الجرائم الإسرائيلية فإنه سيمكنها ذلك، ويجب علينا أن لا ننسى أن الرئيس الأميركي جورج بوش الأب استخدم ضمانات القروض الأميركية لإسرائيل في العام 1991 من دفع إسرائيل للذهاب إلى عملية السلام ولكن للأسف فإننا لا نجد نفس الفاعلية الأميركية ضد الاستيطان، خاصة وان إسرائيل تعهدت لأميركا بعدم تنفيذ المشروع الاستيطاني (E1) شرق القدس".

وشدد د.شعث على أن قرار الحكومة الإسرائيلية إقامة الآلاف الوحدات الاستيطانية وحجز المستحقات المالية الفلسطينية هو "سرقة وجريمة حرب" وقال "ما تتخذه الحكومة الإسرائيلية من قرارات متتالية هو استمرار لجريمة قائمة، ولكن لا يمكن استمرار إسرائيل بهذه الجرائم والسرقة لأن استمرارها سيجبرنا على الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية".

الأيام، رام الله، 2012/12/4

20. "يديعوت": فشل عملية "عامود السحاب" أدى لنجاح التقرب من المصالحة بين فتح وحماس

القدس المحتلة - سما: نشرت صحيفة "يديعوت أحرنوات" العبرية مساء اليوم تقريرا تتسائل فيه ما هو السبب الذي عمل على تقريب المصالحة بين حركتي فتح وحماس بالاحص بعد عملية "عامود السحاب" الاخيرة الذي وصفها الشارع الاسرائيلي بالفاشلة.

وذكرت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي قبل ان يشن عدوانه على غزة كان هناك جمود في المصالحة الفلسطينية حيث كانت حركتي حماس و فتح غير متفقين على انجاز المصالحة لعدة أمور وبيّنت الصحيفة ان الاختلافات بين الحركتين لانجاز المصالحة كانت تقع على اختيار وزراء جدد في الحكومة الجديدة والذين كانوا مستقلين و لا يمثلون لاي فصيل.

وأشارت الصحيفة ان فشل عملية "عامود السحاب" الاخيرة والتي كانت فاشلة بالنسبة للشارع الاسرائيلي و طالب الاسرائيليين الحكومة برئاسة نتياهو ووزراءها التنحي عن الحياة السياسية بسبب الفشل الذريع في العدوان على غزة و عدم تحقيق العملية اهدافها.

ويرجع السبب الثاني حول النهج الذي اختارته السلطة الفلسطينية وهس الطريقة الدبلوماسية وتوجه القيادة للامم المتحدة والاعتراف بها كدولة عضو مراقب حيث يعتبر هذا انجاز تاريخي في الشارع الفلسطيني، وأوضحت الصحيفة ان انجاز حماس العسكري في العدوان الاخير و انجاز القيادة الدبلوماسية بالتوجه للامم المتحدة ربط بين الضفة و غزة واصبحت المصالحة على مشارف الانجاز والتوقيع حسب ما ذكرت الصحيفة.

وذكرت صحيفة "يديعوت" في تقريرها ان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل قال في مؤتمر صحفي بعد انتهاء العدوان على غزة وتوقيع التهدئة اننا اليوم جاهزون للمضي قدما في المصالحة وان انجازها في هذا الوقت و بعد الانتصار اصبح اقرب مما كان في الماضي، وخاطب مشعل الراعي المصري لتحضير عدة اجتماعات بين الفصائل في القاهرة لتحقيق المصالحة حيث كانن مصر هي الراعي الرئيسي لانهاء العدوان على غزة.

وكالة سما الإخبارية، 202/11/3

21. "القدس العربي": المحكومون بالسجن لدى السلطة من حماس والجهاد بحاجة لمرسوم رئاسي لإخلائهم

رام الله- وليد عوض: اكدت مصادر امنية فلسطينية لـ'القدس العربي' الاثنين بأن المحكومين بالسجن لدى السلطة من نشطاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي بتهمة التجارة بالاسلح واقتنائهم بصورة غير قانونية وتبييض الاموال بحاجة لمرسوم رئاسي من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاطلاق سراحهم في اطار تنفيذ اتفاق المصالحة التي تسعى كل الاطراف الفلسطينية لتنفيذه. واشارت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها بحجة انها غير مخولة بالادلاء بتصريحات صحافية بانها لا يمكن اطلاق سراح هؤلاء المحكومين بفترات سجن مختلفة قبل انتهاء فترة محكوميتهم الا بمرسوم رئاسي، وذلك احتراماً للقضاء الذي اصدر تلك الاحكام بحقهم بتهم التجارة بالاسلح وتبييض الاموال بصورة مخالفة للقانون الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/12/4

22. مصادر لـ'قدس برس': المقاومة في غزة استخدمت لأول مرة تقنية لـ'تضليل' القبة الحديدية

لندن- غزة : كشفت مصادر عسكرية رفيعة المستوى في المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة النقاب لأول مرة عن استخدام المقاومة صواريخ تحمل تقنية جديدة، وصفتها بأنها "طعم" لتفادي منظومة الصواريخ الإسرائيلية المُسماه "القبة الحديدية"، وذلك في إطار الجهود التقنية التي تبذلها المقاومة لجعل تلك المنظومة عديمة الجدوى من الناحية العملية، حسب تعبيره.

وقالت المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، إن المقاومة استخدمت خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، تقنية جديدة لم تستخدمها من قبل لـ "تضليل" القبة الحديدية.

وأوضحت أن التقنية تهدف بشكل عام إلى شل قدرة "القبة الحديدية" على إصابة الصواريخ الحقيقية، وذلك من خلال تقنية معينة تجعل صواريخ القبة الحديدية تنجذب إلى "صواريخ الطعم" التي تطلقها المقاومة وتستنثي الصواريخ الحقيقية التي تحمل الرؤوس المتفجرة، والتي تتمكن من اختراق تلك المنظومة والسقوط على الأهداف المحددة لها.

ورفضت المصادر العسكرية في المقاومة الكشف عن تفاصيل هذه التقنية الجديدة، التي قالت إن العمل جار لتطويرها، مشيرة إلى أن تلك التقنية كانت ملموسة للمنتجع لما سُقطه منظومة "القبة الحديدية"، فصواريخ المنظومة الإسرائيلية تصيب صاروخاً أو اثنين من صواريخ المقاومة في حين تسقط باقي رشقة الصواريخ على أهدافها، والتي تكون قد أُطلقت في الاتجاه ذاته وفي وقت متزامن تقريباً.

قدس برس، 2012/12/3

23. حماس: إعتقالات أجهزة أمن السلطة في الضفة ضد كوادر الحركة مستمرة

رام الله: أكد تقرير صادر عن المكتب الإعلامي لحركة "حماس"، أن أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية واصلت حملة اعتقالاتها ضد أنصار وكوادر حركة "حماس"، وأنها اعتقلت خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي 48 مواطناً فلسطينياً أغلبهم من الأسرى المحررين والطلبة الجامعيين والناشطين السياسيين والصحفيين.

قدس برس، 2012/12/3

24. تقرير حقوقي: الاحتلال خرق التهنة 48 مرة وقتل فلسطينيين وجرح واعتقل العشرات

غزة: أفادت مؤسسة حقوقية فلسطينية أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اخترقت التهنة المبرمة بينها وبين فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، برعاية مصرية منذ حوالي أسبوعين، ثمانية وأربعين مرة. وأكد مركز "الميزان" لحقوق الانسان أن قوات الاحتلال تواصل تصعيد انتهاكاتها الموجهة ضد الصيادين والمزارعين في البحر وفي المناطق القريبة من الحدود.

قدس برس، 2012/12/4

25. هآرتس: "إسرائيل" تسرع البناء في مناطق مختلفة في القدس المحتلة وحولها

كشف موقع هآرتس على الشبكة صباح اليوم، الثلاثاء، أنه على الرغم من سيل الاحتجاجات الدبلوماسية والدولية التي تعرضت لها إسرائيل منذ مطلع الأسبوع، إلا أن الحكومة الإسرائيلية تقوم بتسريع عمليات البناء في المستوطنات، ليس فقط في المنطقة E1 الواصلة بين مستوطنة معاليه أدوميم والقدس . وقال الموقع إن إسرائيل بالإضافة إلى إعلانها عن تسريع البناء في المنطقة المذكورة، فقد اتخذت الحكومة خطوات إضافية يمكن تفسيرها كجزء "من سلة العقوبات" المفروضة على الفلسطينيين. فمن المقرر أن تناقش لجنة التنظيم والبناء اللوائية للقدس، بعد أسبوعين مسألة المصادقة على خطط لبناء مئات الوحدات السكنية في "جفعات همطوس" جنوبي القدس، وراء الخط الأخضر.

وبموازاة ذلك، وبعد توقف لفترة طويلة، بدأت وحدات مراقبة البناء التابعة للداخلية الإسرائيلية، تنشط مؤخراً في أحياء القدس الشرقية المحتلة لمراقبة أعمال البناء الفلسطينية وتوزيع أوامر هدم وإزالة.

إلى ذلك، فقد أشارت الصحيفة إلى أن اللجنة اللوائية بدأت تحريك ملف إقامة حي استيطاني جديد قرب شعفاط مخصص لسكن الحريديم، تحت اسم رمات شلومو. وقالت إنه على الرغم من أن البناء والتخطيط لهذا الحي بدأ عام 2010 وأثار أزمة في العلاقات مع الولايات المتحدة، تم على أثرها تجميد الأعمال في مخططاته إلا أن ممثلي اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، أبلغوا المحامي سامي ارشيد الذي يترافع عن السكان الفلسطينيين ضد إقامة هذا الحي الاستيطاني، بأن اللجنة ستستمع للاعتراضات بعد أسبوعين، وهو الحد الأدنى من المدة الزمنية التي يحددها القانون لسماع الاعتراضات في السابع عشر من الشهر الجاري، كما تعترم اللجنة الخاصة لاستكمال خطط البناء غداة السابع عشر من ديسمبر عقد جلسة خاصة لبت في اعتراضات الفلسطينيين على بناء عشرات الوحدات السكنية في الحي الاستيطاني، جفعات همطوس القريب من الحي الاستيطاني هار حوماه جنوبي القدس المحتلة، وهي جزء من البلاغ الحكومي الإسرائيلي بإقامة 3000 وحدة سكنية في المستوطنات، على أثر توجه السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة.

وكشفت الصحيفة أنه تم في الأيام الأخيرة، نصب لافتة في المنطقة E1 "تبشر ببناء مدينة معاليه أدميم" أضيفت إليها مجموعة خرائط توضح خطط البناء المقترحة في المكان، أعدها المحامي داني زايدمان. ونقلت الصحيفة عن مديرة جمعية "عير عميم"، يهوديت أوفنهايمر التي زارت المنطقة E1 "إن مشاريع البناء هذه هي التي ستكمل بناء القدس الكبرى، لتصبح القدس حاضرة (متروبولين) كبيرة تخضع لها المنطقة الممتدة من جفعات زئيف ولغاية البحر الميت، ومن مداخل الخليل وحتى مشارف رام الله. وبهذه الطريقة تدفن حل الدولتين نهائياً وإلى الأبد".

عرب 48، 2012/12/4

26. مكتب نتياهو: «إسرائيل» لن تتراجع عن خطة التوسع الاستيطاني

رام الله - "الحياة": ردّاً على استدعاء سفراء إسرائيل في كل من باريس ولندن واستوكهولم للإحتجاج على مشروع الاستيطان الجديد وبناء ثلاثة الاف وحدة سكنية في الضفة والقدس المحتلة، قال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو إن «إسرائيل لن تتراجع عن خطة للتوسع الاستيطاني». وأضاف «ستواصل إسرائيل الدفاع عن مصالحها الحيوية حتى في وجه الضغوط الدولية ولن يطرأ تغيير على القرار الذي اتخذ».

الحياة، لندن، 2012/12/4

27. ليفني: نتياهو يُعرض «إسرائيل» للخطر

القدس المحتلة (الاتحاد): قالت زعيمة حزب "الحركة" الإسرائيلي، تسيبي ليفني، إن "رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو يعرض إسرائيل للخطر" بعد هجوم بريطانيا وفرنسا عليها بسبب قراره بناء مستوطنات جديدة في الضفة والقدس المحتلة. وقالت ليفني في تصريح للقناة الإسرائيلية السابعة، أمس، "إن إعلان بناء المستوطنات سيؤثر على علاقاتها الدولية، وسيزيد عزلتها، ويضعها تحت ضغط دولي كبير". ووصفت ليفني تصرفات نتياهو خلال الشهر الماضي وسلوكه الأمني والسياسي بأنها خطر على إسرائيل، وطالبت بالتوقف عن هذه التصرفات.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/4

28. عوزي أراد: لا يمكن تحقيق قوة ردع أو إيجاد حل لإطلاق الصواريخ

الناصرة - زهير أندراوس: قال الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي ومستشار رئيس الوزراء للأمن القومي البروفيسور عوزي أراد إن من يعتقد أنه يمكن تحقيق قوة ردع أمام العمليات ضد إسرائيل، أو إيجاد حل لإطلاق الصواريخ، فهو لا يعلم عما يتحدث عنه، على حد تعبيره. وأضاف أراد خلال محاضرة له في مركز الدراسات والأمن القومي في جامعة حيفا إنه يمكن الحديث عن قوة ردع فعالة فقط مع الدول النووية، أما في حالة المواجهات التقليدية لا يمكن الحديث عن قوة ردع، ومن يعتقد أنه بالإمكان تحقيق قوة ردع أمام العمليات ضد إسرائيل، أو إيجاد حل لإطلاق الصواريخ، فهو لا يعلم عما يتحدث عنه، على حد قوله.

وتابع البروفيسور الإسرائيلي قائلاً، كما أفاد موقع صحيفة 'معاريف' على الإنترنت أمس إن قيام إسرائيل بنشر الجنود الاحتياط بالقرب من حدود غزة أثناء العملية العسكرية الأخيرة، المسماة (عامود السحاب)، لم

تكن سوى خطوة تهديديه تضر بمصداقية إسرائيل، ولا تمس سوى بقدراتها على الردع، على حد قوله.. وحول الطرف الراجح من العملية العسكرية على قطاع غزة قال أراد إنه من الصعب تحديد الطرف الراجح من الطرف الخاسر، ولكن على كل حال لم تكن هناك خسارة أو انتصار مطلقاً لأي من الجانبين، إسرائيل أو حماس، ولا يمكن معرفة الراجح أو الخاسر إلا من خلال ما يحمله المستقبل، علاوة على ذلك، قال أراد إن الدولة العبرية تمكنت من تحقيق أهداف العملية العسكرية لأنها حددت مسبقاً أهدافاً متواضعة، وهو الأمر الذي لم يكن في العدوان على لبنان في العام 2006، وفي العدوان على غزة أواخر العام 2008 وأوائل العام 2009.

القدس العربي، لندن، 2012/12/4

29. المصادر الأمنية الإسرائيلية: الأنظمة الدفاعية الصاروخية قيد التطوير

الناصره . زهير أندراوس: ذكرت المصادر الأمنية في تل أبيب أن منظومة العصارا السحرية هي قيد التطوير برعاية شركتي (رافائيل) الإسرائيلية (سلطة تطوير الأسلحة) للأنظمة الدفاعية المتقدمة و(ريثيون) الأمريكية المتخصصة في أنظمة الدفاع. وأضافت المصادر عينها أن المنظومة يمكنها اعتراض الصواريخ الإيرانية من طراز (إم 600) و(زلزال) و(فجر) و(فاتح 110) التي ينشرها حزب الله في لبنان بكثافة، فضلاً عن أنواع أخرى من الصواريخ التي يتراوح مداها بين 70 و300 كيلومتر. يذكر أنه من المقرر أن تصبح تلك المنظومة جاهزة للعمل في عام 2014.

وذكرت المصادر عينها أن المنظومة الجديدة، التي تعرف أيضاً باسم (مقلاع داود)، تستخدم تكنولوجيا مماثلة لمنظومة (القبة الحديدية) التي تقول إسرائيل إنها حققت معدل نجاح بنسبة 90 في المئة حيث اعترضت 421 صاروخاً من الصواريخ التي أطلقت من غزة خلال ثمانية أيام من القتال الذي انتهى بالتوصل إلى تهدئة بين حماس وإسرائيل بوساطة أمريكية، من ناحيته قال وزير الأمن الإسرائيلي إن اكتمال البرنامج سيكون جزءاً مهماً لمنظومة الدفاع الإسرائيلية المضادة للصواريخ ذات الطبقات المتعددة. يُشار إلى أنه بحسب المصادر الأمنية في تل أبيب، فإن القبة الحديدية هي الطبقة الدنيا من المنظومة وصممت للتصدي لصواريخ الجماعات المسلحة في غزة ومقاتلي حزب الله اللبناني. وكانت تهدف في بادئ الأمر للتعامل مع صواريخ يصل مداها إلى 70 كيلومتراً لكن المصممين يقولون إنه تم تطويرها للتعامل مع صواريخ مداها نحو 250 كيلومتراً.

من ناحيته قال الخبير الإسرائيلي في المجال العسكري، عمير رابروت، هل منظومة الدفاع متعددة الطبقات هي الحل المطلق لمشاكل إسرائيل الأمنية؟ وتابع: كما يظهر الواقع الإشكالي في منطقة قطاع غزة بعد حملة (عامود السحاب)، فإن الدفاع الجيد لا يمكنه أن يأتي على حساب القدرات الهجومية للجيش الإسرائيلي، وخلص إلى القول إن التحديات التي سيقف أمامها الجيش الإسرائيلي قد تكون أكثر تعقيداً بأضعاف من التحدي الذي شكلته حماس في غزة، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/12/4

30. منظمات مؤيدة لمقاطعة إسرائيل تطالب بإلغاء "قانون المقاطعة"

تل أبيب: بناء على طلب من منظمة «تحالف النساء للسلام في إسرائيل»، تبحث محكمة العدل العليا في القدس، غدا الأربعاء، الالتماس ضد «قانون المقاطعة» الذي صدر عن الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، في

يوليو (تموز) من السنة الماضية، ويعاقب كل منظمة إسرائيلية تؤيد مقاطعة البضائع المنتجة في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة. وتطالب هذه المنظمة المحكمة الإسرائيلية العليا بإلغاء القانون المذكور، باعتباره «قانوناً جائراً ومناهضاً للقيم الديمقراطية، ويمثل انتهاكاً بالغاً للحريات السياسية والمدنية، بالإضافة إلى كونه محاولة سياسية جلية لقمع أي احتجاج مدني، أو نقد مشروع ومقبول للسياسات التي تعتمدها إسرائيل»، وفقاً لما جاء في نص الدعوى. وقد قدم الائتصاص بالتعاون مع مركز «عدالة» القانوني و«جمعية حقوق المواطن» و«اللجنة العامة لمناهضة التعذيب» و«هموكيد: مركز الدفاع عن الفرد»، و«يش دين»، ومنظمات أخرى متخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/4

31. الشرطة الإسرائيلية تعتقل ثلاثة مستوطنين يشتبه في تنفيذهم هجمات ضد فلسطينيين

القدس المحتلة - رويترز: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة مستوطنين يهود اليوم الاثنين، تشتبه في تنفيذهم هجمات ضد ممتلكات فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وضُبط الرجال الثلاثة وبحوزتهم وقوداً وقضباناً حديدية بعد فترة وجيزة من إضرار النار في سيارة في قرية فلسطينية قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية. وقال المتحدث باسم الشرطة إنهم كانوا فيما يبدو على وشك تنفيذ هجوم ثانٍ في قرية أخرى قريبة عندما أُلقي القبض عليهم.

وظهرت سيارة محترقة في قرية الظاهرية بالقرب من جدار كتب عليه بالعبرية عبارة "بطاقة الثمن" وهي شعار يستخدمه المتطرفون اليهود للدلالة على الانتقام رداً على خطوات يتخذها الفلسطينيون أو الحكومة الإسرائيلية يعتبرونها ضد مصالحهم.

الحياة، لندن، 2012/12/4

32. جنود الاحتلال يحتجون على إزالة منطقة الحزام الأمني مع غزة

عكا أون لاين: بعد أن قررت الحكومة الإسرائيلية إلغاء منطقة الحزام الأمني الذي يصل عرضه لكيلو متر تقريباً على طول حدود قطاع غزة، شهد في أوساط جنود جيش الاحتلال احتجاجات واسعة على ذلك القرار. ونقل الموقع الإخباري الإسرائيلي "ورلد تريبيون" عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها "إن إلغاء الحزام الأمني يشير إلى أنه يأتي في إطار خطوة من الخطوات التي اتفقت عليها الحكومة الإسرائيلية مع المقاومة الفلسطينية وهي جزء من اتفاق وقف إطلاق النار التي قامت مصر بالوساطة بين الطرفين.

وأشارت تلك المصادر إلى أن قرار الحكومة يشمل أيضاً قيوداً كان قد فرضها على قواعد الاشتباك مع الفلسطينيين على الحدود في أعقاب الانتهاء من عملية "عامود السحاب"، فضلاً عن الزيادة الكبيرة في الواردات ذات الاستخدام المزدوج إلى قطاع غزة.

من جانبه تساءل المحلل الإسرائيلي والمختص في الشؤون العربية "تسيبي فوجل" عن كيفية التعامل على الأقل مع تهريب السلاح إلى قطاع غزة عن طريق شاحنة محملة صواريخ، قائلاً "إما أن نهاجم الشاحنة ونمنع مرورها للقطاع وهذا خرق للتهدة أو أن نقوم بإعداد خطة طوارئ جديدة للعملية المقبلة ولا نفعل لها شيئاً". ووفقاً لما تدعيه تلك المصادر فإن القواعد الجديدة على الحدود قدمت آلاف الأنصار لحركة حماس والمقاومة الفلسطينية نحو مواجهة جنود الاحتلال على حدود غزة، في حين علق ضابط رفيع المستوى في المنطقة الجنوبية على تلك الخطوة بقوله "إننا سنجد صعوبة بالغة في الدفاع عن هذه المنطقة".

وأضافت المصادر بأن نشطاء من حركة حماس قد استغلوا إزالة منطقة الحزام الأمني باختراق مواقع الجيش الإسرائيلي، مشيرة إلى أن مقاتلين نظاميين تابعين لحركة حماس قد دمروا ممتلكات عسكرية إسرائيلية فيما يراقب الجنود الإسرائيليين الموقف دون حراك، على حد تعبيرهم. وتابعت المصادر أن الضباط والجنود قد احتجوا على التعليمات الجديدة التي أصدرتها القيادة السياسية في "إسرائيل" والتي وصلتهم من قبل وزير الجيش "إيهود باراك" ورئيس هيئة الأركان "بيني غانتس"، مؤكدين على أنه جزء من اتفاق وقف إطلاق النار مع المقاومة الفلسطينية.

عكا أون لاين، 2012/12/3

33. "السياسة": "إسرائيل" تسعى للحصول على ضمانات باستمرار الهدوء في الجولان

بغداد - باسل محمد: كشف مصدر مطلع في ائتلاف "العراقية" برئاسة اياد علاوي لـ "السياسة"، أمس، أن الحكومة الاسرائيلية طلبت من دول غربية، في مقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الحصول على ضمانات من الائتلاف السوري المعارض تتعلق بضمان الهدوء في مرتفعات الجولان المحتلة بعد سقوط نظام الأسد، قبل اتخاذ اي خطوات جدية وكبيرة لمساندة الثوار السوريين بالسلاح والأموال. وقال المصدر ان دوائر إسرائيلية تحركت في الاسبوعين الماضيين باتجاه تركيا ودول عربية وطلبت منهم المساعدة في إقناع الجيش السوري الحر بلعب دور فعال لضمان هدوء جبهة الجولان، في مقابل أن تدرس تل أبيب امكانية القيام بعملية إعادة انتشار في الجولان وتنفيذ انسحاب جزئي منها من دون اتفاق سلام. وبحسب المصدر، فإن الاستخبارات الاسرائيلية ربما حصلت على معلومات مفادها ان بعض كتائب الثوار تستعد لبدء عملية كفاح مسلح في الجولان بمجرد انهيار نظام الأسد، وأن بعض قيادات الائتلاف السوري المعارض من الإسلاميين تؤيد هذا العمل لأنه سيكون مهماً للنظام الجديد بهدف كسب المزيد من المؤيدين له في الشارع السوري.

السياسة، الكويت، 2012/12/4

34. أولمرت: لم يكن ينبغي أن تعارض "إسرائيل" الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة

نيويورك - ، ا ف ب: صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود اولمرت مساء الاثنين في نيويورك انه لم يكن هناك اي مبرر حتى تعارض اسرائيل منح الفلسطينيين وضع الدولة المراقب غير العضو في الامم المتحدة. وقال "لنكن صريحين، لست واثقا من انه كان هناك مبرر لمعارضة طلب السلطة الفلسطينية". وانتقد اولمرت اعلان اسرائيل عن بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية ومستوطنات في الضفة الغربية وقال لوكالة "فرانس برس" ان هذا الاعلان كان "سيثير حتما استياء" الولايات المتحدة بعدما دعمت الدولة العبرية في معارضتها للطلب الفلسطيني في الامم المتحدة. وقال: "تفاجأت كليا بان تقرر الحكومة الاسرائيلية غداة قرار الامم المتحدة القيام بالامر الوحيد الذي سيثير بالتأكيد استياء المسؤولين السياسيين الاميركيين".

القدس، القدس، 2012/12/4

35. وزارة الصحة بغزة: 191 شهيداً و1492 جريحاً حصاد العدوان الإسرائيلي على غزة

الصحة - غزة: أصدر مركز المعلومات الصحية الفلسطيني التابع لوزارة الصحة تقرير العدوان الصهيوني الغاشم ضد المدنيين في قطاع غزة لشهر نوفمبر المنصرم. حيث أفاد التقرير أن إجمالي عدد الشهداء المسجلين رسمياً لدى وزارة الصحة (191)، كان من بين الشهداء (48) طفل و(12) سيدة و(20) مسن و(16) شهيد أقل من خمس سنوات. وحيث بلغ عدد الجرحى (1492) وكان من بين الجرحى (533) طفل و(254) سيدة فوق 18 سنة، و(103) من المسنين وكان من بين الجرحى (195) طفل أقل من خمس سنوات. وأشار أيضاً تقرير مركز المعلومات الصحية أن عدد الذين استشهدوا متأثرين بإصابتهم بعد انتهاء الحرب على غزة، قد بلغ 6 شهداء، في حين وصل عدد الذين استشهدوا بعد إعلان التهدئة 4 شهداء ، فيما بلغ عدد الجرحى بعد إعلان التهدئة إلى 54 جريح. وأشار التقرير أن نسب الشهداء في محافظات قطاع غزة، كانت الأعلى في محافظة غزة بواقع 42%، يليها الوسطى 24%، ومحافظة الشمال 16% ورفح 11% وخانيونس 7%. وأوضح التقرير أن نسب الجرحى في المحافظات ، كانت الأعلى في محافظة غزة بواقع 45%، يليها محافظة الشمال 29% وخانيونس 9%، والوسطى 9% ورفح 7%.

وزارة الصحة في غزة، 2012/12/3

36. نابلس: استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال

استشهد شاب فلسطيني بنيران جنود الاحتلال في غربي نابلس في الضفة الغربية المحتلة، أمس، بعدما اصطدمت سيارته بجيب عسكري ما أسفر عن إصابة جنديين إسرائيليين.

السفير، بيروت، 2012/12/4

37. فروانة: 85 أسيراً معاقاً في سجون الاحتلال

الأراضي المحتلة - البيان: قال الأسير السابق الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، بمناسبة اليوم العالمي للمعاق الذي صادف أمس، إن 85 أسيراً فلسطينياً، يعانون إعاقات كاملة وجزيئية جسدية أو ذهنية أو نفسية، يقعون في معتقلات الاحتلال دون رعاية تُذكر أو علاج مناسب، في ظل عدم وجود أطباء نفسيين مختصين، وأماكن احتجاز خاصة بهم. ولفت إلى أن بعض هؤلاء الأسرى يتحركون بواسطة كراسٍ متحركة، والبعض الآخر يتحركون بصعوبة بالغة، أو يعانون جراً بتر في الأطراف، إذ إن جميعهم يواجهون مصاعب جمة في تدبير شؤون حياتهم اليومية.

البيان، دبي، 2012/12/4

38. مشروع تهويدي بامتياز: البدء بحفر نفق في مدخل سلوان

منى القواسمي: وزعت ما تسمى "شركة تطوير القدس-موريا-" مساء أمس الأحد نشرة بعنوان "ترتيبات في حركة السير" على أهالي حي وادي حلوة بسلوان، وحسب الخارطة المرفقة فالعمل سيكون بالتحديد في شارع وادي حلوة الرئيسي لبناء نفق أرضي مخصص للمشاة المستوطنين والسياح فقط، يربط ما بين البويرة الاستيطانية المسماة "مدينة داود" وساحة حي وادي حلوة المسمى "موقف جفعاتي".

وسوف يتم العمل على بناء الممر بالتعاون بين "شركة موريا" و"بلدية القدس" و"الشرطة الإسرائيلية" و"سلطة الآثار"، ويخدم بالدرجة الاولى جمعية العاد الاستيطانية.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2012/11/3

39. مؤسسة الأقصى: موشيه فيجلين ومجموعة من المستوطنين والجنود يقتحمون "الأقصى"

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" أن موشيه فيجلين المرشح الليكودي اقتحم صباح اليوم الاثنين 2012/12/3 المسجد الأقصى المبارك برفقة نحو 25 مستوطناً، وتجولوا في انحاء من المسجد الأقصى المبارك، فيما حاول بعضهم تأدية بعض الشعائر الدينية اليهودية والتلمودية، يأتي ذلك وسط حراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، في الوقت نفسه قامت مجموعة من جنود وجنديات الاحتلال بلباسهم العسكري باقتحام المسجد الأقصى وتنظيم حلقات استكشافية في انحاء متفرقة من المسجد الأقصى المبارك، وقد شهد المسجد الأقصى منذ ساعات الصباح حالة من التوتر الحذر والغضب لتكرار مثل هذه الاقتحامات والتدنيسات.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2012/12/3

40. حركة السلام الآن: توسع الاستيطان في حي جبل المكبر بالقدس

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلنت حركة السلام الان المناهضة للاستيطان اليوم الاثنين، ان مستوطنين يهودا انتقلوا الى منزل في قلب حي فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة لتوسيع مستوطنة صغيرة بنيت قبل عامين. وأشارت المنظمة الى ان المبنى المؤلف من خمسة طوابق موجود في حي جبل المكبر الذي يبعد نحو كيلومترين عن جنوب البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة. وأشارت المنظمة الى ان "هذه المستوطنة الجديدة في قلب الحي الفلسطيني ليست فقط استفزازا خطيرا يهدد الاستقرار في وضع القدس الهش، بل ايضا خطرا لامكانية تحقيق حل الدولتين والتسوية في القدس".

الحياة، لندن، 2012/12/4

41. الحواجز العسكرية الإسرائيلية أداة لقتل الفلسطينيين وضربهم وتعذيبهم واعتقالهم وإهانتهم

الضفة الغربية - السبيل: أفاد مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان أن ارتفاعاً حاداً ظهر في وتيرة الاعتداءات والاستفزازات على الحواجز العسكرية خلال شهر تشرين الثاني من عام 2012. وقال فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان أن مركزه استطاع أن يرصد 120 حاجز مفاجئ في أرجاء الضفة الغربية مما حوّل حياة المواطنين لحجيم فعلي، فبين الاعتداء والتكثيف إلى الاعتقال كان شهر تشرين الثاني حافلاً عند جميع نقاط التماس من شمال الضفة إلى جنوبها. وذكر الخفش أن الاعتداءات تراوحت ما بين إطلاق النار المباشر على المتظاهرين وإصابتهم بأعيرة نارية أو إلقاء قنابل الغاز المسيلة للدموع بالإضافة إلى الاعتقالات من على الحواجز والاحتجاز لساعات بالإضافة إلى عمليات الضرب والتعذيب والإهانة على الحواجز.

السبيل، عمان، 2012/12/4

42. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تريد استعجال الانضمام إلى ميثاق روما

غزة - فتحي صباح: رحبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية ومنظمات حقوق الانسان في قطاع غزة بـ «الاعتراف الدولي بفلسطين دولة عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة»، وحضت على «البناء عليه لتحقيق المزيد من الانجازات في اطار المجتمع الدولي ومنظماته المختلفة». ودعت الشبكة، التي تضم اكثر من 100 منظمة غير حكومية من مختلف القطاعات، الرئيس عباس الى «العمل على توقيع فلسطين على ميثاق روما المؤسس لمحكمة الجنايات الدولية بهدف مقاضاة قادة الاحتلال وملاحقتهم امام القضاء الدولي على كل الجرائم التي ارتكبوها في حق شعبنا». وثمنت «صمود شعبنا وكفاحه الباسل ومقاومته الشجاعة في مواجهة الاحتلال والتأكيد على حقه المشروع في المقاومة بوصفه جزءاً من مبادئ حقوق الانسان، وفي اطار الممارسة المشروعة للحق في تقرير المصير والتحرر من نير الاحتلال». وقالت إنه «أمام صمود شعبنا في غزة، وانجازه في الأمم المتحدة، فإننا ندعو إلى انهاء الانقسام فوراً، وتحقيق المصالحة، كما ندعو الفصائل التي ستجتمع قريباً في القاهرة الى المساهمة في الدفع تجاه تحقيق المصالحة الفورية عبر وضع آليات تنفيذ بنود الاتفاقات كافة، وفي مقدمها اتفاق القاهرة الموقع في ايار (مايو) 2011».

الحياة، لندن، 2012/12/4

43. غزة: تصدير شاحنات محملة بالتوت والطماطم والتوابل إلى دول أوروبا

غزة-نرمين ساق الله: فتحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، معبر كرم أبو سالم، وصدرت 4 شاحنات إلى دول أوروبا، وأدخل عدد من الشاحنات المحملة بالمساعدات والبضائع للقطاعين التجاري والزراعي، وكميات من مواد البناء للمشاريع الدولية، وضخت كميات من غاز الطهي فقط. وأفاد رئيس لجنة إدخال البضائع إلى قطاع غزة م.رائد فتوح أن معبر كرم أبو سالم فتح وصدرت 4 شاحنات محملة بالتوت الأرضي والطماطم الكرزية والتوابل إلى دول أوروبا، وأدخل نحو 350 شاحنة محملة بالمساعدات والبضائع للقطاعين التجاري والزراعي. وأوضح أنه أدخلت كميات من الإسمنت وحديد البناء و"الحصمة" الخاصة بالمشاريع الدولية، وضخت كميات محدودة من غاز الطهي فقط.

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

44. الاحتلال يجرف أراض زراعية ويقتلع 150 شجرة زيتون غرب بيت لحم

بيت لحم: شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون اليهود، منذ صباح اليوم الاثنين (12/3)، باقتلاع عشرات أشجار الزيتون وتجريف أراضي زراعية في قرية الجبعة غرب بيت لحم الواقعة في جنوب الضفة الغربية. وأفاد المزارع خالد مشاعلة من القرية لمراسل "قدس برس" أن جنود الاحتلال والمستوطنين قاموا باقتلاع أكثر من 150 شجرة زيتون وتجريف الأراضي الزراعية التي تعود للمواطن للمزارع إبراهيم حمدان ولمزارعين من عائلة الطوس. وأشار المزارع مشاعلة إلى أن عمليات التجريف واقتلاع أشجار الزيتون متواصلة ويتم نقل أشجار الزيتون بواسطة شاحنة تعود للمستوطنين.

قدس برس، 2012/12/3

45. إحصائية: استشهاد ثلاثة صحفيين وإصابة 17 آخرين خلال العدوان على غزة

غزة: أفادت إحصائية إعلامية أن ثلاثة صحفيين فلسطينيين استشهدوا جراء العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، فيما أصيب سبعة عشر آخرين، وذلك خلال ثمانية أيام فقط. ورصدت الإحصائية التي أصدرها "مركز الدوحة لحرية الإعلام" في غزة أضراراً لحقت بثلاثين مؤسسة ومكتباً صحافياً في قطاع غزة، فضلاً عن أضرار في منازل عدد من الصحافيين في الفترة ما بين (14-11/21).

قدس برس، 2012/12/4

46. الاحتلال يهدم مسجد المفقرة جنوب الخليل للمرة الثانية

الخليل: أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء (11/4)، على هدم مسجد منطقة المفقرة شرق بلدة يطا الواقعة في جنوب الخليل (جنوب الضفة الغربية) للمرة الثانية خلال عام. وأوضح راتب الجبور، منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان لـ "قدس برس" أن عدداً من الآليات العسكرية والجرافات الإسرائيلية اقتحمت منطقة المفقرة والتي يقطن فيها حوالي مائة فلسطيني وقامت بهدم مسجد القرية بشكل كامل.

قدس برس، 2012/12/4

47. القدرة: وزارة الصحة حولت 46 جريحاً إلى مصر استشهد منهم خمسة

غزة - هدى بارود: منذ إعلان التهدئة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي توفي خمسة جرحى فلسطينيين من آثار العدوان في مستشفيات جمهورية مصر العربية، ناهيك عن وجود أربع حالات حرجة جدا فيها. فمنذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة استقبلت المشافي المصرية ستة وأربعين جريحا جلهم من الحالات الحرجة، وفق ما أكده الناطق الإعلامي باسم وزارة الصحة د. أشرف القدرة. وقال القدرة لـ "فلسطين": "استقبلت مصر الجرحى الفلسطينيين منذ ثاني أيام العدوان الإسرائيلي، حيث جبرت طاقما طبيا كاملا مكونا من 25 طبيبا مرفقا بعشر عربات إسعاف مزودة بتجهيزات للحالات الحرجة لاستقبالهم في معبر رفح المصري ونقلهم إلى مستشفى العريش العام".

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

48. "التيار الوطني" في الأردن: الاعتراف بـ"فلسطين مراقب" أساس لإقامة الدولة كاملة السيادة

عمان - الغد: هنأ حزب التيار الوطني، السلطة الوطنية الفلسطينية وشعبها بانتزاعهم قراراً أممياً منح فلسطين صفة "دولة مراقب غير عضو" ما يعني تمكين الشعب الفلسطيني، من بناء كيان سياسي قانوني وإقامة علاقات دولية متقدمة والانضمام إلى اتفاقيات دولية وتحسين حضورها في منظمات الأمم المتحدة. وقال الحزب في بيان له أمس إن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، يشكل اعترافاً دولياً نوعياً وجوهرياً بالحقوق الفلسطينية وعلى رأسها حق تقرير المصير، وخطوة في طريق النضال الممتد والتضحيات الجسام لإقامة الدولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

الغد، عمان، 2012/12/4

49. تقارير دول كبرى: ليس هناك احتمال لقيام "إسرائيل" بالهجوم على لبنان في المدى المنظور

خليل فليحان: أكدت التقارير الواردة الى بيروت من دول كبرى أن ليس هناك معلومات عن احتمال قيام "إسرائيل" بشن هجوم على لبنان في المدى المنظور، لأسباب عدة، من أبرزها أن الجبهة مع الجنوب هادئة، وإذا كان هناك من صواريخ تطلق من وقت إلى آخر ضد مواقعها العسكرية فيكون ذلك لمناسبات معينة، كتلك التي وقعت أثناء الهجوم الجوي على غزة ولم تصل الى أراضيها، وفي حال أصابت أهدافاً معينة فترد بقذائف موجهة الى مصادر القذائف أو الصواريخ، وليس أكثر من ذلك، وان القيادة العسكرية الإسرائيلية تعلم أن مطلق الصواريخ لا ينتمون إلى "حزب الله"، لأن نوعيتها تكون مختلفة، وتصيب أهدافاً عسكرية في الداخل. وتذكر تلك القيادة أن المواجهة مع مقاتلي الحزب ليست نزهة، والأمثلة من حربها في تموز 2006 لم تنسها بعد، ولا سيما النتائج السياسية والاستقلالات التي تلت ذلك.

وأشار أحد سفراء الدول الكبرى رداً على سؤال لـ"النهار" إلى أن الحالة الوحيدة التي يمكن ان تشكل خطراً وتؤدي الى اعتداء إسرائيلي على لبنان هي مهاجمة المقاتلات الإسرائيلية مركزاً نووياً داخل ايران، وحتى هذا الاحتمال ضعيف باعتبار أن ليس في وسع سلاح الجو الإسرائيلي تنفيذ هذه المهمة من دون ضوء أخضر أميركي، ودعم لوجيستي أثناء العملية، وكل ذلك تحذر من فشله ونتائجه القيادية العسكرية.

النهار، بيروت، 2012/12/4

50. جنبلاط: قبول دولة فلسطين في الأمم المتحدة يتيح للفلسطينيين متابعة النضال لقيام دولتهم

بيروت - "الحياة": اعتبر رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط أن القرار بقبول دولة فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفة مراقب «من شأنه أن يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح ويتيح للفلسطينيين متابعة النضال لقيام دولتهم المستقلة بعيداً عن الشعارات الطنانة الفارغة التي قالت بها أنظمة الممانعة». وأكد أنه «أن الأوان للشعب الفلسطيني أن يخرج من سندان آلة الإرهاب الصهيونية ومطرقة بعض التنظيمات الإرهابية التي التحقت بأنظمة الممانعة واستخدمت من قبلها لأهداف هي أبعد ما تكون عن تحرير فلسطين».

وقال في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الصادرة عن «الحزب التقدمي الاشتراكي» أن «هذا القرار التاريخي الذي جسّد حلم الرمز الوطني الفلسطيني ياسر عرفات، جاء ليؤكد أن كل المغامرات والحروب العسكرية الإسرائيلية التي هدفت إلى تطويع الشعب الفلسطيني أثبتت عقمها وأنه لا مفر من حل الدولتين»، وامل ان يؤسس القرار «لتكريس وتعزيز المصالحة الفلسطينية الداخلية والخروج من حال الانقسام السابق بهدف رسم رؤية موحدة لكيفية التعاطي مع المرحلة المقبلة».

الحياة، لندن، 2012/12/4

51. مصادر أمنية لبنانية: أجهزة مراقبة "إسرائيلية" مقابل بوابة فاطمة الحدودية

(وام): أعلنت مصادر أمنية لبنانية أن قوة "إسرائيلية" أنهت، أمس، تركيب كاميرات مراقبة حديثة ومتطورة وأجهزة تلفزيون على ارتفاع 7 أمتار بجانب الجدار الأسمنتي على الحدود مقابل بوابة فاطمة الحدودية ووجهتها نحو الأراضي اللبنانية وتحديداً طريق عام كفر كلا - العديسة. وأشارت المصادر إلى أن القوة "الإسرائيلية" عملت على وصل هذه الكاميرات بأجهزة مراقبة تبت مباشرة ما تلتقطه إلى موقعها في تل رياق داخل مستعمرة المطلة الحدودية .

الخليج، الشارقة، 2012/12/4

52. العربي يدعو إلى طي صفحة "الرباعية" ويطالب مجلس الأمن بالتحرك ضد توسيع الاستيطان

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/4 من لندن، ورام الله، أن الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، دعا إلى طي صفحة اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الأوسط، معتبراً أنها صيغة تبقى على "عملية" قائمة لكنها لا تحقق السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وقال العربي في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، في مقر الجامعة العربية في القاهرة: "ما أريده هو التوصل إلى السلام، السلام العادل وليس مجرد عملية". وأضاف العربي أنه بشكل شخصي لا يستخدم مطلقاً تعبير "عملية السلام" التي تعني في واقع الأمر، وفقاً له "عملية وليس سلاماً". واعتبر أن مجلس الأمن الدولي يكتفي بالقول: إنه "لا بد من مزيد من اللجان لمتابعة كل هذا خلف أبواب مغلقة من دون أن يعرف أحد ماذا يحدث (داخلها) وفي الواقع لا يحدث شيء، هذه هي اللجنة الرباعية".

وأكد العربي أنه سيقترح خلال اجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام في الدوحة الأحد المقبل، أن يعلن العرب أنهم "لا يريدون كل ذلك". وتابع: "كل هذا سيتم بحثه وأمل أن تتغير الأمور" معرباً عن اعتقاده بأن على العرب التوجه إلى مجلس الأمن للمطالبة بتطبيق القرار 242 الذي يقضي بانسحاب "إسرائيل" من الأراضي المحتلة عام 1967. وأضاف: "إذا لم يقم مجلس الأمن بمسؤولياته فيمكننا المطالبة بمؤتمر دولي" لتسوية النزاع موضحاً أن "الفكرة مطروحة في الأجواء" وأنه سيقترحها.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/12/4 نقلاً عن مراسلها في القاهرة، محمد الشاذلي، أن نبيل العربي أدان قرار الحكومة الإسرائيلية بتوسيع أعمال الاستيطان في الضفة الغربية وشرقي القدس، واعتبر أن هذه الخطوة التصعيدية، وفي هذا التوقيت بالذات بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطين، من شأنها أن تبديد أي آمال أو جهود يسعى المجتمع الدولي من خلالها إلى إحياء جهود تحقيق السلام في المنطقة. وأكد أن بيانات الاستنكار والمواقف الدولية التي صدرت عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وغيرها من الدول والجهات المعنية تشكل خطوة متقدمة ومرحباً بها، إلا أنها غير كافية لوقف الانتهاكات الإسرائيلية المتتالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أنها لا بد وأن تكون مقرونة بإجراءات وعقوبات محددة لإلزام "إسرائيل" بوقف أعمالها الاستيطانية.

وطالب العربي المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن بالتحرك السريع واتخاذ الإجراءات اللازمة لردع "إسرائيل" عن تماديها في سياسة الاستيطان والإجراءات الأحادية والعقابية الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

وجاء في اليوم السابع، القاهرة، 2012/12/3 نقلاً عن مراسلتها آمال رسلان، أن د. نبيل العربي جدد تأكيده على ضرورة إنهاء العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة والأراضي الفلسطينية ودعوة المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته وفقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية، مؤكداً في الوقت ذاته على مواصلة السعي العربي

لإنهاء هذا الاحتلال. وأكد أن هناك تحديات جسام تحول دون تحقيق التنمية المنشودة في الدول العربية، ويقف العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية عقبة لا تنعكس على فلسطين فحسب، بل على المنطقة بأسرها بصورة مباشرة وغير مباشرة.

ولفت في ختام المؤتمر العربي لتنفيذ أهداف الألفية إلى أن العدوان على غزة وكذلك العدوان المنتظم والمتواصل طول الوقت على الضفة الغربية المحتلة، له أثر بالغ الأسي على الأوضاع الاجتماعية والتنمية في فلسطين، وبالتالي عدم قدرة فلسطين للأسف الشديد من إنجاز أهداف الألفية، رغم كل الجهود السياسية والتنمية التي تتم على مختلف الأصعدة.

53. السعودية ترحب باعتماد فلسطين دولة مراقب: يجسد إدراك المجتمع الدولي لعدالة قضيتها

الرياض: رحبت المملكة العربية السعودية بقرار الجمعية العام للأمم المتحدة باعتماد فلسطين دولة مراقب، وهنأت الفلسطينيين حكومة وشعباً على هذا الانجاز التاريخي الذي يجسد إدراك المجتمع الدولي لعدالة القضية الفلسطينية. كما أعرب مجلس الوزراء السعودي، خلال جلسته الأسبوعية، عن أمل المملكة أن ينظر مجلس الأمن بإيجابية إلى قرار الغالبية الدولية باعتباره دافعاً للسلام لا معطلاً له، وذلك في إطار مسؤوليته الرئيسية في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

الحياة، لندن، 2012/12/4

54. مصر: نقيب "الأشراف" يطرح مبادرة للمصالحة الفلسطينية على قيادات فتح وحماس

إسماعيل رفعت: أعلن السيد محمود الشريف، نقيب السادة الأشراف، استعداد النقابة للإسهام بأي شكل ممكن لتحقيق المصالحة الفلسطينية على أرض الواقع بما لديها من خبرات كبيرة في تحقيق المصالحات بين القبائل في صعيد مصر، والتي لو تم تطبيق ذات الطريقة من تحقيق التكامل والتواصل الشعبي بتبادل الزيارات على أرض الواقع بشكل يسير جنباً إلى جنب مع العمل السياسي الرفيع المستوى، الذي ترعاه مصر وقيادتها العليا تحقيقاً للمصالحة الوطنية الفلسطينية وتمكيناً للاستقرار في دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف.

وطرح نقيب الأشراف، مساء أمس خلال استقبله بمقر النقابة وفداً من قيادات فتح وحماس وأعضاء اللجنة الشعبية للمصالحة الوطنية الفلسطينية ولجنة القدس بالمغرب، أن الأجواء الفلسطينية مهياة الآن أكثر من أي وقت مضى لتحقيق المصالحة الشاملة بين كافة الفصائل وبخاصة فتح وحماس.

من جهته أكد السيد روجي فتوح، ممثل الرئيس الفلسطيني والرئيس، على ترحيب حركة فتح بمبادرة نقابة الأشراف.

ورحب النائب أشرف جمعة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو وفد حوار المصالحة الفلسطينية، بمبادرة نقيب الأشراف.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/12/4

55. بغداد: استعدادات لافتتاح مؤتمر الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب

القاهرة - محمد الشاذلي: تستضيف بغداد مؤتمر الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي يومي 11 و12 كانون الأول/ديسمبر الجاري، ويفتتحه الرئيس العراقي جلال طالباني

والفلسطيني محمود عباس. وقال مندوب العراق لدى الجامعة العربية السفير قيس العزاوي إن غالبية المدعويين من الأجانب وهو موجه إليهم أساساً لأننا لا نريد أن نخاطب أنفسنا. وأوضح أنه تمت دعوة حقوقيين ومنظمات حقوق إنسان ومنظمة العفو الدولية والدول الحاضنة لاتفاقيات جنيف الأربعة، والعديد من الأحرار في العالم وذلك لنضع الحقائق الهائلة أمامهم، واصفاً الأسرى العرب والفلسطينيين بـ"المختطفين".

الحياة، لندن، 2012/12/4

56. قافلة تضامن عربية إلى غزة

السفير: تصل بعد غد الخميس قافلة "الشباب القومي العربي" التضامنية مع قطاع غزة إلى القاهرة ومنها إلى القطاع في اليوم ذاته، وذلك في إطار "حملة الشباب القومي العربي لنصرة غزة". وتضم القافلة 13 شاباً من لبنان، و25 من دول عربية أخرى هي تونس والجزائر واليمن وسوريا فضلاً عن شباب من الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1948. ويحمل الشباب كل من بلده مساعدات إلى أهالي القطاع من أدوية وملابس، ومن المفترض أن يلتقوا في القاهرة يوم الخميس للتوجه سوياً إلى القطاع. ومن المفترض أن يتوجه شباب الحملة إلى أضرحة الشهداء، فضلاً عن ضريح الشهيد الشيخ أحمد ياسين، ومن ثم سيزورون عائلات شهداء العدوان الأخير، وعلى رأسهم عائلة نائب القائد العام لكتائب عز الدين القسام الشهيد أحمد الجعبري. وسيلتقي الوفد رئيس حكومة حماس إسماعيل هنية، وبعض قيادات المقاومة. وسيتم توزيع مهام الحملة على أفراد الوفد، كل حسب اختصاصه، تمهيداً للجولة الميدانية التي سيقوم بها الوفد للاطلاع على أحوال أهالي غزة، ومن ثم إعداد تقارير وإرسالها إلى منسقيات "الشباب القومي العربي" في كافة الأقطار لجدولة مشاريع المساعدة. إلى ذلك، سيتم إجراء حوار شبابي بين "الشباب القومي العربي" والشباب الغزاوي، بحضور إعلاميين وأكاديميين وأخصائيين، تحت العنوانين "إزالة إسرائيل من الوجود: حتمية أم نظرية"، و"المقاومة الفلسطينية بين المهاترات السياسية وواقع الصراع".

السفير، بيروت، 2012/12/4

57. البيت الأبيض يحض الحكومة الإسرائيلية على "إعادة النظر" في قرارها الاستيطاني الأخير

نشرت الحياة، لندن، 2012/12/4 نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، ومن لندن، وباريس، وموسكو، ونيويورك، وعن الوكالات، أن البيت الأبيض حض الحكومة الإسرائيلية على "إعادة النظر" في قرارها بناء مساكن جديدة في مستوطنات في الضفة الغربية وشرقي القدس. وقال الناطق باسم البيت الأبيض جاي كارني: "تطلب من المسؤولين الإسرائيليين إعادة النظر في هذه القرارات الأحادية والتحلي بضبط النفس لان هذه الأعمال تعطي نتائج عكسية وتجعل استئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين أكثر صعوبة".

كما تناولت جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في عنوانها الرئيس العلاقات المتوترة بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. ونقلت عن رئيس طاقم البيت الأبيض سابقاً رام عمانوئيل قوله في أحاديث مغلقة إن "نتنياهو راهن على الشخص غير الصحيح وخسر". واستذكر عمانوئيل اللقاء الذي تم في البيت الأبيض بين أوباما ونتنياهو قبل عام ونصف العام "حين تصرف نتنياهو كما لم

يتصرف أي ضيف آخر من قبل". وزاد أنه "لا يمكن القبول بما حدث في ذلك اللقاء... وما حصل أمر لا يمكن نسيانه... لا أحد يتصرف على هذا النحو، والرئيس أوباما لن يسمح بأن يتكرر هذا التصرف معه وأن يقبل بمعاملة مستخفة كهذه من جانب نتتياهو"، واصفاً سلوك "إسرائيل"، لقاءً الدعم الهائل الذي تلقتة من إدارة أوباما نكراناً للجميل.

وأضافت السفير، بيروت، 2012/12/4 نقلًا عن محرر الشؤون الإسرائيلية في الجريدة، حلمي موسى، أن جريدة نيويورك تايمز الأمريكية أفادت أمس بأن أوباما نفسه عرف بنية نتتياهو البناء في المستوطنات رداً على قرار الجمعية العامة قبل بضع ساعات من البيان فقط. وبحسب التقرير، فقد أعرب البيت الأبيض عن غضب شديد على "إسرائيل" لقرارها تسريع خطة بناء آلاف وحدات السكن حول القدس والمستوطنات أي في المنطقة "E1". ووفقاً للجريدة، فإنه عندما علم أوباما بالقرار الإسرائيلي، فضل ألا يتصل بنتتياهو. وقال السفير الأمريكي السابق لدى "إسرائيل" إن "هذا ليس بضعة منازل أخرى في القدس وبناء آخر على تلة في الضفة الغربية. هذا يتعلق بالمنطقة E1، التي هي احد الأماكن الأكثر حساسية".

58. الامم المتحدة تقرر بأغلبية ساحقة اخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي للرقابة الدولية

القدس المحتلة / سما: وافقت الامم المتحدة ليلة أمس بأغلبية ساحقة على اخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مطالبة اسرائيل بفتح مفاعلاتها النووية امام مراقبي الوكالة الدولية. وبحسب ما نشر موقع صحيفة "معاريف" العبرية اليوم الثلاثاء فقد صوت لصالح هذا القرار 176 دولة ومعارضة 6 دولة وامتناع 6، والذي شمل منع اسرائيل من استخدام السلاح النووي وفتح مفاعلاتها النووية لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهدف اخضاع البرنامج للرقابة الدولية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/4

59. روسيا تحضّ "إسرائيل" على إعادة النظر في خطط التوسع الاستيطاني بالضفة الغربية

موسكو - "الحياة"، رويترز، (أ.ف.ب.): حضت روسيا "إسرائيل" على إعادة النظر في خطط التوسع الاستيطاني بالضفة الغربية، حيث انتقدت موسكو، في بيان صدر بعد يوم من رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو إدانة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، إعلان "إسرائيل" حجب إيرادات الضرائب الفلسطينية. وأفاد بيان أصدرته وزارة الخارجية بأن روسيا "تتظر إلى هذه النوايا الإسرائيلية بأكبر مقدار من القلق". وتابع "تنفيذ خطط معلنة لنشاط استيطاني على نطاق كبير سيكون له أثر سلبي على جهود استئناف المفاوضات المباشرة التي تهدف إلى حل الدولتين للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي". وقال البيان الروسي إن مثل هذه الخطوة "ستعقد الوضع الاجتماعي والاقتصادي والإنساني الصعب أصلاً في الأراضي الفلسطينية".

الحياة، لندن، 2012/12/4

60. الصين تجدد معارضتها للتوسع الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

(د.ب.أ.): جددت الصين الاثنين أنها تعارض توسع الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس والضفة الغربية، داعية "إسرائيل" إلى تهيئة الظروف الضرورية لاستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين في أقرب وقت. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية هونج لي في مؤتمر صحفي أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة

(شينخوا): "تعارض الصين بقوة قيام إسرائيل ببناء مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية والضفة الغربية". وأضاف هونغ "تدعو الجانب الإسرائيلي إلى أن يتخذ خطوات جوهريّة لإزالة العقبات أمام محادثات السلام مع الفلسطينيين وتهيئة الظروف الضرورية لإعادة بناء الثقة المتبادلة وإعادة إطلاق محادثات السلام في أقرب وقت".

القدس العربي، لندن، 2012/12/4

61. أستراليا و"إسرائيل" توقعان عقداً لاستثمار غاز حقل "لفيتان"

رويترز: أبرمت شركة وودسايد بتروليوم الأسترالية صفقة بقيمة 1.25 مليار دولار أمريكي مع "إسرائيل"، مقابل حصة 30% في حقل "لفيتان" الضخم للغاز قبالة السواحل الفلسطينية على البحر المتوسط. ويُقدّر احتياط الحقل بـ17 تريليون قدم مكعبة.

وأعلنت شركة وودسايد بتروليوم، وهي أكبر شركة نفط وغاز أسترالية، أن الاتفاق يشمل دفع مبلغ أولي قدره 696 مليون دولار وسداد 200 مليون عندما تسري قوانين تسمح بتصدير الغاز الطبيعي المسال، و350 مليون دولار كاستثمار نهائي عند اتخاذ قرار بشأن مشروع للغاز الطبيعي المسال.

وقالت الشركة إنها ستقوم بتشغيل أي مشروع للغاز الطبيعي المسال يعتمد على الحقل الإسرائيلي، والذي تعتبره استثماراً مهماً يؤهل إسرائيل لتصبح أحد مصدري الغاز في نهاية العقد الحالي.

السفير، بيروت، 2012/12/4

62. ألمانيا تبيع "إسرائيل" صواريخ مضادة للدبابات وتؤجل صفقة الغواصات المصرية

في نطاق ما يُعرض في "إسرائيل" عن ابتعاد التأييد التقليدي للدولة اليهودية في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، تصر الحكومة الألمانية الحالية على رفض اعتراضات "إسرائيل" على صفقة بيع مصر غواصات حديثة، حتى إذا كانت أقل تطوراً من غواصات "دولفين" التي مُنحت لـ"إسرائيل".

وكشفت مجلة در شبيغل الألمانية النقاب عن رفض ألمانيا طلب "إسرائيل" إلغاء صفقة الغواصات لسلاح البحرية المصري. وبحسب المجلة، فإن الصفقة الألمانية المصرية للغواصات تقدر بحوالي 700 مليون يورو، وهي تتعلق بنموذج غواصات يدعى "209". وهذه الغواصات أقل تطوراً من الغواصات التي منحتها ألمانيا لـ"إسرائيل"، لكنها برغم ذلك غواصات قادت إلى توتر كبير في العلاقات بين "إسرائيل" وألمانيا.

وفي الأسبوع الفائت عقدت جلسة للجنة الوزارية الألمانية المسؤولة عن المصادقة على صفقات كهذه. وأوضح وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله في الجلسة أن "ألمانيا لا يمكنها أن تبقى معلقة بمواقف "إسرائيل" في كل ما يرتبط بصفقات السلاح مع دول الشرق الأوسط. لكن وزراء آخرين ممن شاركوا في الجلسة أعربوا عن "التزامهم التام بأمن إسرائيل".

وبحسب "در شبيغل"، فإنه على خلفية الخلافات داخل الحكومة الألمانية بهذا الشأن تقرر موقتاً تأجيل القرار الرسمي ببيع غواصتين لمصر. وأبدت المجلة تقديرها بأن الصفقة ستُقر في نهاية المطاف. وأيضاً قررت الحكومة الألمانية بيع "إسرائيل" صواريخ مضادة للدبابات من صنع ألماني كان الجيش الإسرائيلي قد طلبها قبل عدة أشهر.

السفير، بيروت، 2012/12/4

63. ماذا يعني التضامن مع الأسرى الفلسطينيين؟

القائد الأسير إبراهيم حامد

شهد هذا العام 2012 على طوله حركة إضرابات فردية وجماعية أخذت صورة «ماراثونية» غير مسبوقة، ليس فقط في تاريخ حركات الاحتجاج داخل سجون العالم، الأمر الذي لفت الانتباه إلى ما تمثله حالة الأسر في المعتقلات الصهيونية.

ورغم انشغال دوائر الإعلام والسياسة عن الشأن الفلسطيني في العامين الماضيين اللذين شهدا تحولات الربيع العربي العاصفة، والتي كان يعتقد معها بأن إضراب الأسرى أو أيّ فعالية نضالية أخرى تتعلق بالقضية الفلسطينية سوف تتأخر في درجات الاهتمام، غير أنّ المفاجآت كانت أنّ إضراب الأسرى لم ينجح فقط في إحياء قضيتهم الإنسانية العادلة، بل وأيضاً أحيا معها القضية الفلسطينية، حيث وجدنا دوائر التضامن تتسع مع كل يوم إضراب جديد خاضه الأسرى في إضرابهم الجماعي في الربيع الماضي 2012، ممّا شكّل في حينه أحد أهم عوامل الضغط على المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لتسعى إلى الاستجابة لتلبية مطالب الأسرى.

في الحقيقة شكّل الفعل التضامني الذاتي في التجربة النضالية الفلسطينية، النواة الأولى التي يعود لدرجة أشكال التضامن ومراكمتها السبب الجوهري في انفجار ثورات الفلسطينيين وانتفاضتهم، ولربما تعلّم هذا الدرس منهم بقية العرب بعد أن سطّروا النموذج والأمثلة طيلة تاريخ العرب الحديث في المئة عام الأخيرة. وقد لمسنا في إضراباتنا التي لم نتوقف هذا العام حالات تضامن في محيطنا الإسلامي والعربي والإنساني معنا ومع ما نمثّل من قيم تعكس حالة تضامن ضميرية تكشف عن عمق تأثير القضية الفلسطينية في نفوس شعوب المنطقة والعالم الذي لا يزال حياً وعامراً في النفوس، وفي الحقيقة إنّ حالة التضامن مع الأسرى الفلسطينيين إنما تحمل في طياتها مستويات من التضامن الذي طالما كانت القضية الفلسطينية تعيد إنتاجه باستمرار، ويمكننا هنا أن نشير إلى بعض ما يعنيه التضامن مع الأسير الفلسطيني.

أولاً: يعني التضامن مع الأسير الفلسطيني تضامناً مع القضية الفلسطينية التي تمثّل ضميرنا والتي ضحّى من أجلها المعتقلون بزهرات شبابهم وسنيّ أعمارهم الطويلة التي تجاوزت عند بعضهم الثلاثين عاماً. هذه القضية التي لا تزال تحمل جميع عناصرها «رغم ما جرى في النهر من مياه» كقضية حق وعدل في وجه ظلم واغتصاب واستعمار، وقضية مركزية لذراري المسلمين والعرب، ورغم زخم الأحداث العاصفة التي تمرّ بها منطقتنا «والتي تمثّل في جوهرها أحد مضاعفات القضية الفلسطينية المزمنة»، ربما اعتقد البعض أنّ تلك الأحداث ستغطّي على القضية الفلسطينية وتدعها خلفها، ممّا جعل الناطقين باسم العدو يدّعون أنّ قضية صراع المسلمين والعرب معهم ليست هي أساس مشاكل منطقتنا، وأنّ هناك مشاغل وهموم جديدة أقوى منها غطّت عليها. في الحقيقة، إنّ دوائر التضامن التي واكبت إضراب الأسرى كدّبت جميع تلك التخرصات والافتراضات، وبرهنت على أحقيّة ومركزيّة وحميميّة هذه القضية في نفوس العرب والمسلمين وبقية أحرار العالم.

ثانياً: إنّ التضامن مع الأسرى الفلسطينيين إنما هو في جوهره تضامناً مع النفس بالنسبة لكل مسلم وعربي، يمليه واجب الأخوة والشعور بالهمّ المشترك، والمصير المشترك.

وكم كان مؤثراً ذلك النوع من التضامن الروحي الذي جسّده الكثير من إخواننا متطوعي العالم الإسلامي الذين أدّوا فريضة الحج أو نافلة العمرة عن إخوانهم الأسرى الفلسطينيين، إنّ هذا المستوى من التضامن

الروحي يستدعي توسيع حلقاته، وتطوير حالة التضامن التي من طبيعتها أن تتدرج وتتراكم وتتعاظم كلما مرّ الزمن، لتشمل الارتفاع إلى واجبات القضية الفلسطينية التي من أجل إنجازها يتواجد الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات.

إنّ ما لمسناه من تضامن يدعنا نعتقد أنّنا مع حالة جديدة لنواة سوف تكبر مع الأيام ونرجو أن تتضح لنرى ثمارها وقد ارتفع المسلمون والعرب لمستوى طرح الإجابة على التحدي الذي يمثله العدوان الصهيوني المستديم منذ عام 1948 واغتصابه لمقدساتهم وترايبهم وعقر دارهم (فلسطين).

لطالما خرجت صرخات الفلسطينيين جافة ومريرة طويلة محطات المحنة التي مروا بها، لقد كانت صرختهم الحائرة عند كل مجزرة ومجزرة تعرضوا لها «بين العرب»، طبعاً قالت لنا ثورات الربيع العربي أنّ العرب كانوا مستلبين، ولكن مع ذلك كانت تعني تلك الصرخة، رغم جفافها السياسي، إيماناً راسخاً في اللاشعور أنّ هناك أمة اسمها «أمة العرب» التي تتحدّر وتتناسل منها ستهبّ يقظة ذات صباح لتردّ صدى صرخاتنا الخرساء. لقد طور الفلسطينيون مع خيبات أملهم من عربهم شعار «يا وحدنا».

لعلّ العرب هذه الأيام يشاركوننا ما كنّا متباينين فيه طيلة محنتنا، ونسمع من أفواههم نفس الصرخات التي كنّا نطبقها، ولكن الذي تغيّر هذه المرّة، ولأول مرّة أن بدأت تسمع أصداً صرخاتنا في الميادين والمنابر والضمائر والوجدان، إنّ حالة التضامن الآخذة بالتدرج تقول لنا: إنكم لستم وحدكم، إنّنا معكم، بأرواحنا وألسنتنا وسواعدنا، إنّنا نستبشر بهذه الروح التضامنية التي ترتفع وتأثرها ونرجو أن نكون على موعد قريب معها في ميادين الحرية والانعتاق.

إنّ التضامن مع القضية الفلسطينية يستوجب تحويل المشاعر والعواطف وترجمتها بخطوات عملية من خلال الآتي:

1- قيام جميع المتضامنين من شتى البلدان إلى حمل حكوماتهم وبرلماناتهم وأحزابهم على إدراج القضية الفلسطينية على رأس برامجهم السياسية والوطنية، وجعلها همّاً نضالياً يدخل في نسيج البناء الثقافي والفكري والتربوي والسياسي لكل هيئة سياسية.

2- العمل على اعتماد سياسات في الوزارات ومؤسسات الدولة الرسمية المختلفة لربط سياساتها ومصالحها مع الدول الأجنبية أو الصديقة، أو مع الدول العربية، أو حتى في السياسات المحلية، تقوم على أساس إدماج القضية الفلسطينية في تلك السياسات.

3- سنّ قوانين وتشريعات وبروتوكولات إدارية وقانونية وتشريعية لتأكيد وترسيخ الالتزام بالقضية الفلسطينية كقضية مركزية لكل قطر عربي.

ثالثاً: التضامن مع الأسرى الفلسطينيين يعني أيضاً الانتصار لإنسانية الإنسان، خاصة عندما يتكشف الأمر عن قصة معاناة إنسانية طويلة ومستديمة، حيث أنّ العشرات من الأسرى أمضوا أكثر من ربع قرن من الزمان في السجون. كما أنّ الأسير الفلسطيني مجرد، في العديد من الحالات، من أبسط حقوقه الإنسانية، مثل الحق في زيارة ذويه أو مجرد الحق في القراءة والمطالعة، الأمر الذي دعا العديد من الأسرى الدخول في إضرابات «استشهادية»، حيث بلغ أحدث هذه الإضرابات مدة تزيد عن 150 يوماً، وكان قد ابتدأها الأخ المجاهد خضر عدنان في بداية هذا العام، والذي تمكّن من الانتصار وإنهاء معاناته من خلال المثل والنموذج الذي ضربه في الإضراب المفتوح عن الطعام، وهكذا حدث مع بقية إخوانه جماعة وفرادى.

السبيل، عمان، 2012/12/3

64. ما بعد الدولة .. ما بعد الانتصار

هاني المصري

لقد انتصرت فلسطين، وحصلت على الدولة المراقبة؛ ما يدل على أن العالم سئم الاحتلال، وأن القضية الفلسطينية لا تزال حيّة بالرغم من كل ما جرى لها طوال السنوات العشرين الماضية، وما يجري حولها في المنطقة والإقليم والعالم، ومحاولات تصفيتها، خصوصاً منذ توقيع اتفاق أوسلو وحتى الآن. انتصرت فلسطين بالرغم من استمرار خيار البحث عن تسوية في ظل ظروف ومعطيات وموازن قوى لا تسمح بها، ومع استمرار المشروع الصهيوني التوسعي الذي يستهدف كل فلسطين. انتصرت فلسطين بالرغم مما رافق هذا الانتصار من تأكيد على أننا لا نطالب بنزع الشرعية عن إسرائيل ومستعدون للعودة إلى المفاوضات، ونراهن على الشرعية الدولية، وعلى المصالحة التاريخية، ولا ننوي اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية إلا إذا اعتدي علينا، وكأننا لسنا تحت الاحتلال والعدوان المستمر. انتصرت فلسطين بالرغم من الأوهام التي لا تزال تعشعش، لأن اللجوء إلى الأمم المتحدة تحقق بالرغم من الضغوطات والتهديدات والإغراءات الأميركية والإسرائيلية والأوروبية والعربية، ومثل نوعاً من التمرد على مسار المفاوضات العبيثة، وعلى التزامات اتفاقات أوسلو، رغم الأوهام بأنه يمكن أن يؤدي إلى استئناف هذه المفاوضات.

ما يهمني في هذا المقال، هو إثارة الحوار حول كيفية جعل هذا الانتصار مقدمة لانتصارات جديدة، لأن هذا الإنجاز يجب النظر إليه من دون تهويل أو تهوين كخطوة في مشوار طويل، لا يمكن أن تتحقق أهدافه إلا بنضال فلسطيني متعدد الأشكال والمراحل، وبحاجة إلى دعم عربي ودولي حتى يتم تغيير ميزان القوى، بما يجعل الاحتلال خاسراً وليس مربحاً كما هو الآن.

إن المعيار الأساسي الذي نستطيع أن نحكم -استناداً إليه- إلى أين سيقودنا هذا الإنجاز، هل إلى انتصارات أم إلى هزائم جديدة يستند إلى نقطتين في منتهى الأهمية:

النقطة الأولى: أن يدفع هذا الانتصار إلى الإسراع في إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أساس برنامج وطني يجسد القواسم المشتركة، وبما يحقق شراكة سياسية حقيقية على أسس ديمقراطية.

وهذا الأمر بات ممكناً؛ أولاً، لأن الحكومة الإسرائيلية تحارب الإرهاب العسكري التي تمثله "حماس" أساساً، والإرهاب السياسي الديبلوماسي الذي تمثله "فتح" أساساً. وثانياً، لأن "فتح" و"حماس" تشعران بأنهما في وضع قوي قادرتين على تقديم المرونة اللازمة لإنجاز المصالحة، ف"حماس" قادت المواجهة ضد العدوان الأخير وانتصرت، و"فتح" قادت المواجهة الديبلوماسية وانتصرت، وكان الجميع في وحدة ميدانية وراء تحقيق هذه الانتصارات.

وحتى يمكن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، لا بد من استخلاص الدروس والعبر من الحوار الوطني الثنائي والشامل واتفاقات المصالحة، لمعرفة لماذا لم تؤد إلى النجاح؟، فالعمل من أجل إنجاز المصالحة يجب أن يختلف في مرحلة المتغيرات العربية والإقليمية والدولية، عن المرحلة السابقة، بما يتطلب تغيير أو تطوير الاتفاقات بما يناسب المرحلة الجديدة.

فمرحلة ما بعد سقوط نظام حسني مبارك، وتراجع الدور الأميركي في المنطقة وتساعد دور الأطراف الإقليمية، وخطر تفتت البلدان العربية وتغيير المحاور والتحالفات، بما يجعل ما يسمى الخطر الإيراني والشيعي يحل محل الاحتلال والهيمنة الخارجية أو يقف على قدم المساواة منهما؛ تختلف اختلافاً كبيراً عما

قبلها. فاستمرار السعي لإنجاز المصالحة بنفس القواعد السابقة لن يقود إلى الوحدة، بل إلى فشل جديد وإضاعة وقت ثمين.

لقد كانت المصالحة مصممة كطريق لاستيعاب "حماس" والجهاد في السلطة لإعطاء الشرعية لخيار المفاوضات والتسوية وما نجم عنها من اتفاقات والتزامات، لذلك كانت عقبة موافقة "حماس" والجهاد الإسلامي على شروط اللجنة الرباعية هي العقبة الرئيسية التي اعترضت طريق المصالحة، وخصوصاً تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات وإعادة توحيد الأجهزة الأمنية وصياغتها.

الآن، يجب أن تأتي المصالحة - حتى تكون خطوة إلى الأمام لا إلى الخلف - كجزء من عملية متكاملة، تستهدف إعادة بناء وتشكيل الحركة الوطنية ومنظمة التحرير في سياق إحياء المشروع الوطني بصورة تجعل الشعب الفلسطيني قادراً على تحقيق أهدافه، التي لم تتحقق بالرغم من التضحيات الغالية والمعاناة الطويلة.

إن النظرة الجديدة للمصالحة تتطلب إعطاء الأولوية للمضمون السياسي لاتفاقات المصالحة وليس للخطوات الإجرائية والشكلية، مثل تشكيل الحكومة ولجنة الانتخابات واللجنة الأمنية، فلا بد من وضع رؤية إستراتيجية جديدة لمواجهة التحديات والمخاطر الراهنة والمحتملة، وإلا سيقود انتصار المقاومة في غزة إلى تكريس الانقسام وتحويله إلى انفصال، وانتصار المنظمة في الأمم المتحدة إلى استمرار الأمر الواقع الراهن، أو العودة إلى المفاوضات العبيثية.

ليس من الضروري أن تتضمن الرؤية الجديدة قطعاً فورياً للحبل السري الذي يربط المنظمة بخيار المفاوضات، والتسوية، والتزامات اتفاق أوسلو، فتغيير الواقع السيئ غير ممكن فوراً، خصوصاً في ظل الأوضاع العربية الحالية، بل يتطلب التعامل معه شرطاً وهو أن يكون الهدف منه منذ البداية تغييره لا تكريسه، فالحصول على الدولة المراقبة بوجه ضربة إلى أوسلو، ولكن لا يسقطه فلسطينياً، لأن أوسلو التزامات سياسية وأمنية واقتصادية معروفة ولا ينتهي إلا بانتهائها.

إن الذي أفضل حوارات المصالحة واتفاقاتها أن هناك ثلاثة ملفات من ملفاتها الخمسة تتحكم بها إسرائيل تماماً، وهي: (الحكومة، الانتخابات، الأمن). فإسرائيل تستطيع إفشال الانتخابات، سواء بعدم السماح بإجرائها، أو بمنع إجرائها في القدس، أو بإعلان كتل انتخابية مثل كتلة التغيير والإصلاح أو كتلة الإسلاميين، كما حصل فعلاً مؤخراً، كمنظمات إرهابية لا تسمح بمشاركة، أو تقوم باعتقال رموزها قبل الانتخابات وأثناءها وبعدها، مثلما شاهدنا في الانتخابات السابقة، حيث اعتقلت إسرائيل 45 نائباً ووزيراً، ما أدى إلى تعطيل المجلس التشريعي.

وما ينطبق على الانتخابات ينطبق على الحكومة، فعلى الحكومة أن تلتزم بشروط الرباعية، وإلا تمنع إسرائيل تشكيلها أو التعامل معها أو تقاطعها أو أن تعترف بوزراء وتقاطع وزراء، كما حدث فعلاً مع حكومة الوحدة الوطنية التي شكلت إثر توقيع اتفاق مكة في مستهل بداية عام 2007.

أما الأمن، فإسرائيل تتحكم به تماماً وتصر على الالتزامات الأمنية والتنسيق الأمني، الذي حول السلطة إلى وكيل عند الاحتلال لأجل غير مسمى، بينما كانت السلطة تأمل أنه بإمكانها إقناع الاحتلال بقيام دولة فلسطينية مستقلة بعد الاعتراف بجدارتها بتوفير الأمن.

لا بد من إعطاء الأولوية لبلورة إستراتيجية جديدة، والعمل على إعادة تشكيل منظمة التحرير، بحيث تضم الجميع، وتستند إلى برنامج وطني يحفظ الحقوق والأهداف الوطنية، ويستند إلى القانون الدولي وميثاق وقرارات الأمم المتحدة كلها، التي تحفظ الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية، ويطالب بحل في إطار

عقد مؤتمر دولي مستمر وكامل الصلاحيات بعيداً عن المفاوضات الثنائية برعاية أميركية، التي وضعت الجانب الفلسطيني الضعيف وحيداً ومنعزلاً في مواجهة الجانب الإسرائيلي القوي المدعوم أميركياً دعماً مطلقاً.

النقطة الثانية: الاقتناع العميق مرة واحدة بأنه لا يوجد أفق لحل سياسي، على الأقل على المدى المنظور، فالحكومة الإسرائيلية متطرفة، ورفضت بالإجماع القرار الأممي بالاعتراف بدولة فلسطين، والحكومة القادمة ستكون أكثر تطرفاً، وتسيبي ليفني "حصان الرهان الأخير" عند أصحاب التسوية انتقدت حصول فلسطين على دولة غير عضو، واعتبرته خطأ إستراتيجياً.

إذا سارت الأمور في الاتجاه الصحيح، يتم إعطاء الأولوية لإعادة تشكيل منظمة التحرير التي لا تستطيع أن تتحكم بها إسرائيل أو غيرها، من خلال تشكيل قيادة انتقالية مؤقتة بتمثيل واسع ومختلف للشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده، وخصوصاً الشباب والمرأة والشابات، وليس من خلال تشكيل لجنة استشارية تسمى تارة لجنة تفعيل المنظمة، وتارة أخرى لجنة استشارية، وفي كل الأحوال لا تملك أي صلاحيات حقيقية، ولا تتسجم مع ما جاء في اتفاق القاهرة الذي حدد صلاحيات الإطار القيادي المؤقت بوضوح، بحيث تكون قراراته غير قابلة للتعطيل، وبما ينسجم مع صلاحيات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ويمكن لهذا الإطار القيادي الانتقالي أن يقود الشعب الفلسطيني والسلطين في الضفة وغزة إلى حين إجراء انتخابات المجلس الوطني والانتخابات الرئاسية والتشريعية، التي ستكون قضية نضالية يتم السعي لفرضها على الاحتلال وعلى البلدان التي تتواجد فيها التجمعات الفلسطينية، وفي إطار توافق وطني يضمن مشاركة الجميع، كل حسب حجمه، بصرف النظر عن نتائج الانتخابات والأقلية والأغلبية.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، 2012/12/4

65. نحو ربيع فلسطيني سلمي

ماجد الزير

الوحدة الوطنية الفلسطينية بالعموم مطلب مهم، يحتاجها الشعب الفلسطيني في كفاحه وجهاده، لاستعادة حقوقه كاملةً غير منقوصة، وظهور الفلسطينيين ضمن إطار يوحدتهم مع اختلاف اجتهادهم في أخذ المواضيع والتعامل مع مفردات القضية، فيه من المكاسب الكثير الذي يستأهل السعي الحثيث لإتمام المصالحة، والوصول لهذا الإطار الوحدوي، وهذا يظهر إذا حصل في شتى مجالات العمل في طور استرجاع الحقوق.

وهنا نستحضر أن الفلسطينيين في مرحلة تحرر وطني، ولم يتجاوزوا مرحلة الثورة والثوريين، ونعتقد بوحي العدو الصهيوني لهذه الحقيقة، ولهذا فهو يسعى بكل إمكاناته أن تبقى الفرقة الفلسطينية.

ونحن نطرح هذا، نرى أن الشعب الفلسطيني حيث كان تواقاً لإتمام ملف المصالحة الوطنية وإنهاء حال الانقسام القائم الذي طال أمده. ولا يفترض تماهي الفصائل الفلسطينية المتحاوره وأن يصلوا لنتيجة تدوب فيها هياكلهم في هيكل حزبي واحد. ولكن بالتأكيد أنهم مهما اختلفوا فإن ما يتفقون عليه يجب أن يصب في نتيجة واحدة وتحقيق الأهداف المنشودة في التحرير والعودة، التي يتفق عليها الجميع بحدودها الدنيا، وهذا ما نتعارف عليه بعدم تجاوز الخطوط الحمراء في المطالب وأن يبقى التمسك بالثوابت هو الأساس.

نعتقد أن المشكلة تكمن في هذا التعاطي مع عنوان المصالحة، وأرى أن المتحاورين مختلفون حول الإجابة على سؤالين رئيسيين: ماذا نريد؟ وكيف نحققه؟ وهذا يبدأ في التعريفات الرئيسية للصراع. بدءاً بتعريف

العدو، ومرورا بتحديد فلسطين التي نقصد، وانتهاء بأدق التفاصيل. ولهذا طالت المصالحة، وليس في الأفق أن نصل إلى ما نريد.

كمثال على حدة المسألة، فالافتراق يتجلى في مقابلة محمود عباس مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي مؤخرا عشية الذكرى الـ95 لإصدار وعد بلفور المشؤوم في 2 نوفمبر/تشرين الثاني من هذه السنة، الذي أكد فيه إسقاطه لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين عبر تصريحه بأنه غير معني بالعودة إلى مدينته صفد، وأن أراضي 48 هي إسرائيل وإلى الأبد، وهو بذلك يسقط هدفا إستراتيجيا يجمع عليه الشعب، وأكد على هذه القناة في مشروعه للذهاب لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على أراضي 67 كعضو مراقب في الأمم المتحدة، فليس ما يشير في موضوع الدولة من قريب أو بعيد إلى المطالبة بالعودة أو التمسك بهذا الحق.

ويتناول أيضا محمود عباس ومجموعته أحد أساليب العمل الوطني، وهو نهج الانتفاضة والقوة، لينتقده ويعارضه بشدة في مناسبات كثيرة، حتى أصبح من الخبر المتواتر في سيرته، فقد وصف المقاومة المسلحة في نفس المقابلة المتلفزة المذكورة آنفا قائلاً "لا نريد أن نستخدم الإرهاب ولا نريد أن نستخدم القوة، لا نريد أن نستخدم الأسلحة، نريد أن نستخدم الدبلوماسية، نريد أن نستخدم السياسة، نريد أن نستخدم المفاوضات، نريد أن نستخدم المقاومة السلمية".

مسألة خلاف أخرى هي في تصدر المشهد الفلسطيني ومن يقود الشعب؟ وهنا نقصد منظمة التحرير الفلسطينية، والتحكم في زمام الأمور فيها، ونعتقد هنا بتخوف وقلق محمود عباس ومجموعته من ضياع سلطتهم، وهو التخوف المبني على نتائج انتخابات المجلس التشريعي في الضفة الغربية وقطاع غزة في يناير/كانون الثاني 2006، وأعتقد أن تلك الانتخابات ما كانت لتتم لو قدر لهم معرفة نتائجها مسبقا. فقد دفع لتلك التجربة في ذلك الحين في الضفة وغزة مجيئها في سياق مشروع أوسلو، الرغبة في وجود قيادة منتخبة مفوضة عبر صندوق الانتخابات من أجل التوقيع على اتفاقية نهائية مع الكيان الصهيوني، وعامل الاطمئنان الذي أمضى تلك الانتخابات كان أن النتائج ستكون لصالح الفريق الداعم للتسوية حسب استطلاعات الرأي الخاطئة في ذلك الوقت.

تغيرت الظروف الإقليمية والدولية حول القضية الفلسطينية في السنتين الماضيتين، وهبت رياح الربيع العربي في العديد من الدول العربية، وتغير الوضع السياسي برمته في ست دول عربية، وأثر ذلك على بقية الدول، وانبنى على ذلك تغير في التعامل الدولي مع المنطقة، وساد نهج ديمقراطي شعبي جديد في المنطقة أفرز أنظمة شرعية من رحم الشعوب.

وانقلبت الموازين السياسية في التعامل مع القضية الفلسطينية بشكل دراماتيكي، فنجد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يقوم في جولة بعواصم عدة في غضون أسابيع قليلة، فيقابل الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي في القاهرة، ثم يلقي خطابات جماهيرية بين أعضاء الأحزاب الحاكمة في تونس والمغرب وتركيا.

وفي مثال آخر على التحول الكبير في التعامل مع القضية، يقوم وفد من عشرة وزراء خارجية عرب ومعهم الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزير الخارجية التركي، بزيارة غزة وهي تحت القصف الإسرائيلي الوحشي في نوفمبر/تشرين الثاني من هذه السنة.

ونرى أن الشعب الفلسطيني نفسه اعتبر الربيع العربي قد أتى منسجماً مع الثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني، التي كانت ممتدة في العقود الستة الماضية ضد الاحتلال، يدلل على هذا المزاج العام للشعب الفلسطيني تجل لا يقبل الشك إبان الأيام الثمانية الأخيرة على غزة.

وقد أجمع كل الطيف الفلسطيني في كل أماكن وجوده على التهليل بإنجاز المقاومة ودحر المحتل، وهم بذلك يعتمدون أسلوب ونهج المقاومة والانتفاضة، حتى إن محمود عباس نفسه هلل لهذا الإنجاز للمقاومة، وكذلك ظهور قيادات فتاوية من وزن نبيل شعث، وقيادات أخرى في غزة، لكي يشاركوا الغزيين والشعب الفلسطيني في احتفالات النصر، وهذا مشهد وحدوي محمود.

ليس مقبولاً بعد كل هذا أن نرجع في ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي - ونخص هنا ملف المصالحة الوطنية - لتداول أمورنا بنفس الطريقة السابقة، وعلى نفس قواعد اللعبة والتجاذبات والاستقطابات المتبادلة، ونبقى في هذه المراوحة، وكأن شيئاً لم يحصل، دون أن نستطيع رصد أو رؤية هذه المتغيرات الكونية.

كما أنه ليس متفقاً أن نذهب إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف في الدولة الفلسطينية كدولة مراقب غير عضو، فهذا سيكون حتماً على حساب وضعية منظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها للشعب التي يفترض أن يكون إصلاحها أولوية في ملف المصالحة.

كيف نخطو في ظل عدم الاتفاق الفلسطيني على برنامج وطني يضع في حسبانته كل المسائل بما فيها وضعية التمثيل العالمي للشعب والقضية. لا نريد أن نستطرد في تحليل ما وراء خطوة الاعتراف فهي تحتاج إلى مبحث مستقل. ولكن ما يعنيننا فيها أنها أخذت أولوية في شكل قفزة في الهواء على حساب الشأن الداخلي وملف المصالحة. وكأنها تمثل هروباً منه. ويتصرف فيها عباس وسلطته وكأنهم حازوا على ثقة الشعب الفلسطيني.

أما وقد تناقلت الأخبار بأن هناك جولة جديدة من حوار المصالحة الفلسطينية خلال وقت قريب وفي طور الظهور بمظهر الموضوعية والجدية، وبشكل جديد في التعاطي مع قضية المصالحة وينهيه بسرعة.

فهذه دعوة للمتحاورين لإعمال الذهن، والبحث والحوار المستقيض في جولة المصالحة الجديدة، على ملف واحد فقط، هو انتخابات لمجلس وطني فلسطيني جديد، يأتي عبر عملية انتخابية شفافة، في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني، وأن يتفق المتحاورون فيه على كل التفاصيل والآليات والهيئة المشرفة، التي تقضي إلى مجلس وطني جديد، ونعطي مدة محددة لكي تجرى فيها انتخابات في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني.

هنا يجب ألا تعيقنا بعض العراقيل في بعض الأماكن التي يعيش فيها الشعب الفلسطيني، فالاستثناء لا يلغي القواعد العامة، فننتهي بالخروج بمجلس وطني، ثم قيادة منبثقة من هذا المجلس، ويتيحى الفرقاء الفلسطينيين الحاليين لصالح القيادة المنتخبة، وينكفى من لم يختره الشعب إلى شؤونه الحزبية في إدارة عملية المعارضة السلمية، ونرسم مشهداً حضارياً، ولا يدعي بعدها أحد وصلاً بليلى، فليلى قد اختارت عريسها وانقضت مراسم العرس.

يساعد على إتمام هذا، البيئة السياسية العربية الجديدة، التي يمكن أن توفر الخدمات اللوجستية المطلوبة، وتعطي الاعتراف الفوري لهذا المنتج الفلسطيني.

وإذا فشلت هذه الجولة بالوصول لكل هذا، فإننا ندعو القوى الحزبية الفلسطينية والشخصيات المستقلة، التي تؤمن بضرورة الخروج من هذا الواقع لصالح أجواء ديمقراطية فلسطينية حقيقية تحافظ على الثوابت، بأن

تذهب وكأمر واقع إلى تشكيل مجلس فلسطيني انتقالي مكون من مائة شخصية فلسطينية، أو ما قارب هذا العدد، يكون لهذا المجلس مهمة وحيدة.

وهذه المهمة هي الإعداد لانتخابات شاملة في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني، يعلن عنها لتكوين مجلس وطني فلسطيني جديد، والمجلس الانتقالي يراعى في تكوينه، الأوزان الفصائلية، والشخصيات المستقلة، والقطاعات المهنية، وتراعى الديموغرافيا والجغرافيا الفلسطينية، وتراعى كل الأمور التقنية والفنية في إعلانه عن الانتخابات، ويكون المجلس المنتخب بديلا عن القائم تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية.

ونعتقد أن هذه الخطوة ستجد قبولا شعبيا عربيا كبيرا، ورسميا عربيا غالبا، باعتبارها تتسجم والحالة العربية الراهنة، وهي إفرار فلسطيني منتظر يتناسب والربيع العربي، ولتكن منظمة التحرير هي الوعاء لهذا، دون البحث في عناوين جديدة.

نزع أن عباس ومجموعته قلة، وجموع الشعب الفلسطيني ليس على ما هم عليه، ولا نحتاج إلى الرجوع للتاريخ البعيد لدراسة التجارب في التغيير، فالواقع العربي الحاضر يعطينا درسا في سنن التدافع، للانتقال من حال إلى حال، ونرى أن النموذج الفلسطيني في التغيير لن يكون بهذه الصعوبة، وليكن ربيعا فلسطينيا سلميا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/3

66. مكاشفة صريحة في ظلل الأمم المتحدة

أحمد قريع (أبو علاء)

طلبت مني جريدة "معاريف" الاسرائيلية أن أخطب الرأي العام الاسرائيلي، وهي ليست المرة الاولى التي أتحدث فيها الى الاسرائيليين، سواء من خلال الأحاديث إلى الصحافة الإسرائيلية، أو من خلال اللقاءات المباشرة مع سياسيين، ومثقفين ودبلوماسيين سابقين، وجامعات ومراكز أبحاث ومنتديات فكرية، وغير ذلك من المنابر الإسرائيلية التي دُعيت إليها مرارا، لعرض وجهة النظر الفلسطينية إزاء مجريات عملية السلام التي انخرطت فيها، شخصياً، منذ نحو عقدين من الزمن.

وإنها لفرصة طيبة لكي أركز على رؤية عامة مشتركة للأكثرية الفلسطينية لمكونات المشهد الراهن، بكل ما ينطوي عليه هذا المشهد من مصاعب، وما يعصف به من مخاطر، وما يكتنفه من حقائق وأوهام، وممكنات واستحالات، أحسب أن الوقت قد حان لتشخيصها، والتداول بها بجرأة.

ولعل ما جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أيام قليلة، حيث تقدم الرئيس محمود عباس بطلب تمت الموافقة عليه بأكثرية ساحقة لترقية عضوية فلسطين إلى مكانة دولة مراقبة، أفضل مناسبة ممكنة لفحص مكامن كل هذا الاستعصاء المديد، وبيان خصوصية هذا النزاع الدامي المرير، الذي تتصارع فيه الإيرادات والتوقعات والاستنتاجات بحدة متفاقمة، وكأن الشعبين اللذين يعيشان على أرض واحدة لا يرى الواحد منهما سوى نفسه، ولا يعير اهتماماً لمصالح ومخاوف وآمال غيره، وذلك على نحو ما عبرت عنه ردود الأفعال الفلسطينية والإسرائيلية حيال أهمية خطوة الأمم المتحدة غير المسبوقة.

وأحسب أن الحفاوة الحقيقية والابتهاج العارم، الذي استقبل به الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الشتات قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان يشير في جوهره العميق إلى توق فلسطيني شديد إلى السلام والاستقلال والحرية، وإلى شعور وقناعة بأهمية العمل الدبلوماسي، وإلى حسّ بالكرامة والجدارة

والندية، وذلك بعد سنوات من اليأس والإحباط الذي كان يتغذى من إخفاقات عملية المفاوضات، ويتعاضد بفعل سياسات وممارسات الاحتلال والاستيطان والحصار والإفقار، وغير ذلك الكثير من الممارسات الإسرائيلية، التي كانت تغلق الأبواب كافة، وتسد كل الدروب المتاحة.

ويبدو أن ردود الأفعال الإسرائيلية المقابلة، على قرار الأمم المتحدة، بكل ما انطوت عليه من أقوال مهينة، وتهديدات انتقامية أولية، تدل دلالة قاطعة على أن إسرائيل المفتونة بميزان القوة المتفوقة، لا تحسن القراءة المتمعنة، حتى لا تقول أنها تواصل الاستهانة بالشعب الفلسطيني وبالتطورات المتراكمة على أرض واقع إقليمي ودولي لم يعد، كما كان في الماضي، يصغي لها باهتمام، ويصدق روايتها، ولا يلتفت إلى عذابات الشعب الفلسطيني ضحية احتلالها الذي بدا وكأنه احتلال بلا نهاية، رغم أننا اليوم بتنا في عصر الصورة الرقمية، المعززة لقوة الرأي العام الدولي وفعالية المنظمات الحقوقية.

والحق أن الانفعالات العاطفية وردود الفعل المختلفة بشدة بين الجانبين حول عملية التصويت الأممي على ترفيع المكانة الفلسطينية، ما هي إلا عوارض جانبية لمرض مقيم في البنية السيكولوجية العميقة لدى الطرفين المختلفين على كل شيء يتصل بالرؤية والمفاهيم والمبادئ، ناهيك عن الماضي والحاضر والمستقبل، وسائر ما يخص هذا النزاع التاريخي من إدعاءات وأوهام ومقاربات ظلت توسع الهوة، وتشعل الحرائق في الصدور وفي الشارع، وتحض كلا الجانبين على إعادة إنتاج العداء، وتعميق الكراهية، وبالتالي المراوحة داخل دائرة المنطق المغلق على نفسه، حتى لا نقول داخل اللعبة الصفوية القديمة ذاتها.

إذ في الوقت الذي رأى فيه الفلسطينيون أن التصويت الكاسح داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان رد اعتبار لهم، وتعويضاً لهم عن طول تجاهل المجتمع الدولي لتطلعاتهم المشروعة، وتصحيحاً طال انتظاره للغبن التاريخي الذي لحق بهم، وتأكيداً على صحة خيارهم للعمل السياسي والدبلوماسي كأحد الخيارات الهامة، نقول أنه في الوقت ذاته، رأى كثير من الإسرائيليين في هذه العملية التصويتية اللافتة، على أنها تشدد من العزلة الدولية المتنامية ضد إسرائيل، وتسحب أكثر فأكثر من صدقية خطابهم السياسي، وتضعهم وجهاً لوجه أمام حقائق لم يرغبوا في رؤيتها من قبل.

ولو شئنا أن نختصر المشهد الذي تجلت عنه الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأمس القريب، لأدركنا أن صورة إسرائيل القادمة إلينا من رماد المحرقة النازية، كدولة مهاجرين تقوم روايتها على إحتكار صفة الضحية الأبدية، الصورة التي تأكلت كثيراً، واختلطت ألوانها بشدة، تحت وقع مشاهد ممارساتها القمعية والعنصرية، وأساليب الغطرسة والاستعلاء، وطول احتلالها للشعب الفلسطيني في عصر ما بعد انتهاء الاستعمار، وشهيتها المفرطة إلى نهب الأرض وتوسيع الاستيطان، وانتهاكاتها الفظة لحقوق الإنسان، وافتتانها بشرعية القوة عوضاً عن قوة الشرعية.

في المقابل، تجاوز الفلسطينيون منذ عقود مضت، عقدة النكبة التي دمرت كيانهم، وبددت شعبهم، وألغت هويتهم، وعصفت بأحلامهم وآمالهم، وحولتهم إلى لاجئين محرومين، وذلك عبر كفاح مبرر طويل، وصمود أسطوري يثير الإعجاب، وفهم أوسع فأوسع للضرورات والممكنات، ولعبة موازين القوة، والاختيار بين العدل والحكمة، الأمر الذي جعلهم أكثر واقعية، وحملهم على رفع غصن الزيتون إلى جانب البندقية، ومن ثم الميل إلى الحلول الوسط والاعتدال، والسلام القائم على مصالحة كبرى تطوي صفحة طويلة من سجل عذاباتهم، لتفتح صفحة أخرى واعدة لهم ولجيرانهم، بالسلام والتعايش والتعاون المشترك.

وفي غضون ذلك كله، وفيما كانت إسرائيل تستبدل صورتها القديمة كدولة تصارع من أجل البقاء في محيط عربي، وتقدم نفسها كدولة ديمقراطية وحيدة في صحراء من النظم الشمولية، وتكسب بنقدها الاقتصادي

والعلمي، وذلك لصالح صورة دولة تعتمد منطق القوة عوضاً عن قوة المنطق، وتمعن في إدامة احتلالها وفي مصادرة حقوق شعبنا الفلسطيني، نقول في غضون ذلك كله، كان الفلسطينيون يستعيدون بالمقابل حضورهم السياسي على خشبة المسرح الدولي، ويمدون أيديهم بالسلام والمصالحة التاريخية، ويقبضون على جمر معاناتهم المديدة، ويكسبون قلب المجتمع الدولي شيئاً فشيئاً.

فقد تمكن الشعب الفلسطيني، عبر كفاحه وصموده واعتداله، من بعث نفسه من العدم كطائر الفينيق، وتغيير صورته عن نفسه في مرآة ذاته كشعب أصيل عريق ليس فائضاً عن جغرافيا الشرق الأوسط، بل تقديم نفسه على أنه شعب يستحق تقرير المصير، كغيره من شعوب الكرة الأرضية، وبناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والاعتراف بحقوق ومخاوف غيره، والتسامح باحترام وسلام وندية. خلاصة القول أن البيئة الإقليمية والدولية، التي منحت إسرائيل أفضليات كثيرة، وأدت إلى احتضانها بقوة، هذه البيئة قد تغيرت اليوم عما كانت عليه لصالح الفلسطينيين الذين حاولت تغييبهم، والتكرار لحقوقهم، واستمرار حكمهم بقوة احتلال غاشم.

وها نحن اليوم تحت ظلال الأمم المتحدة وفي أحضانها، نقف أمام مشهدين متعاكسين انتجتهما ترفيع فلسطين إلى مكانة دولة مراقبة، الأول منهما مشهد تستهين فيه إسرائيل من مغزى هذا التطور الذي أكد أن هناك شريك فلسطيني معترف به، وتصفه على أنه قرار دولي لا يقدم ولا يؤخر في واقع قائم على الأرض بقوة الحديد والنار والاحتلال، بل وترد عليه بخطوة عقابية استهلاكية قوامها بناء 3000 وحدة استيطانية في القدس ومحيطها لتغلق القدس من الشرق بالكامل وتقطع أوصال الضفة الغربية وتقتل مشروع حل الدولتين نهائياً، بينما الثاني منهما مشهد فلسطيني يفيض ثقة بالنفس والأمل والاعتباط بتحقيق هذه الخطوة التأسيسية لمرحلة أحسب أنها ستعمل على تغيير قواعد اللعبة، وتحمل إسرائيل، بعد أن تستوعب أهمية هذا القرار الدولي، على إعادة تقويم الموقف بالضرورة الموضوعية، ونبذ سياسة الفصل العنصري المستشرية، ومراجعة سياسة احتلالية استيطانية عدمية لا طائل من ورائها، مهما تعالت عن الواقع الدولي الجديد، وأنكرت أنها قد دخلت في عزلة دولية شديدة.

يبقى ضرورة القول، أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا، لا يبعث لدينا أي وهم بأن وضعنا تحت الاحتلال قد يتغير بين عشية وضحاها، أو أن يتغير الواقع بعضا سحرية، إلا أنه يمكننا القول أيضاً، أننا قد أخذنا ما نستحق من المجتمع الدولي أخيراً، من الأمم المتحدة، التي كانت قد منحت مثله لإسرائيل قبل أكثر من 65 سنة، وأنها قد أضفنا نقطة في كأس الماء الفلسطيني الذي لم يمتلئ بعد، وقد لا يمتلئ قريباً، وأنها اليوم أكثر قدرة على تبرير خطابنا السلمي وواقعيتنا واعتدالنا أمام أنفسنا قبل غيرنا، وأن ذلك كله من شأنه أن يمنح خيار حل الدولتين أفقاً جديداً، ومنطق المفاوضات قوة دفع جديدة، وأن الضغوطات والتهديدات لن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء أبداً.

وفي الختام أقول للاسرائيليين كل الاسرائيليين من قوى سياسية ومتقفين وغيرهم أن السلام والاستقرار والازدهار لن يتحقق ولن يدوم دون السلام العادل والشامل، وذلك بتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس إلى جانب دولة إسرائيل، وتحقيق الأمن لجميع دول المنطقة وللاسرائيليين.

فهل يشكل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة قوة دفع جدية لنا ولكم لاغتنام الفرصة لإحلال السلام بين شعبينا، أم أننا ما زلنا بحاجة إلى المزيد من المعاناة والضحايا والقلق وعدم الاستقرار، ومزيد من الوقت

للاستمتاع بالاحتلال الكريه، حتى نصحو لتغيير واقع لم يعد مقبولاً، وصنع واقع جديد يقوم على السلام ليس مستحيلاً؟؟ نرجو ذلك!!

القدس، القدس، 2012/12/4

67. غزة وسيناء... هل هناك أجندة خفية؟

مصطفى الفقي

يسيطر على قطاع كبير من الرأي العام المصري شعور مبهم يربط بين الصراع السياسي في الداخل وبين ما يجري في قطاع غزة وشمال سيناء من مواجهات يومية توحى بأن هناك شيئاً ما يجري الإعداد له على نحو يطرح العشرات من علامات الاستفهام خصوصاً أمام عقلية شعبية تعودت على التفسير التأمري للأحداث عندما يعوزها تفسير آخر، ولا شك أن الصراع السياسي المحتدم بين الإسلاميين بقيادة جماعة «الإخوان المسلمين» وبين القوى الليبرالية الأخرى المشتتة والتي لا تحظى بقيادة واحدة، إن ذلك الصراع يوحي للعقل المصري وغيره أيضاً من المتابعين للأحداث الراهنة في مصر بأن المطبخ السياسي في الشرق الأوسط «يعد لمائدة جديدة قد يكون المدعون لها هم الإسرائيليون والفلسطينيون والمصريون أيضاً! ولا شك أن هناك إحساساً يربط بين القرارات الأخيرة في القاهرة وعلى رأسها «الإعلان الدستوري» الذي يدعو إلى تحصين قرارات الرئيس محمد مرسي على نحو غير مسبوق في التاريخ السياسي المصري المعاصر وبين بعض الزيارات الرسمية لضيوف القاهرة على أعلى المستويات العربية والدولية، حتى ارتبطت تلك القرارات الجديدة بتلك الزيارات الأخيرة وكأنها تمهيد لها وتحديد لتوقيتها مثلما حدث أيضاً قبيل إطاحة الرئيس مرسي بقيادات المجلس العسكري منذ شهور قليلة، فاستقر في العقل الجمعي المصري أن هناك مشروعاً كبيراً لإعادة تخطيط حدود دول الشرق الأوسط خصوصاً في المنطقة العربية لخدمة أهداف تتطلع إليها الولايات المتحدة الأميركية خدمة لحليفها الأولى دولة إسرائيل وتصوراً منها أن امتطاء «الجواد الإسلامي» سيحقق لواشنطن استقرار المنطقة وحماية منابع البترول وتأكيد أمن إسرائيل مع تهميش سريع للدور الإيراني الذي ينظر إليه الغرب خصوصاً الولايات المتحدة نظرة الريبة والشك الذي تغذيه السياسة الإسرائيلية والدوائر الصهيونية على نحو يبدو لنا معه أن تورط جيوش مصر وسورية والعراق في قضايا بلادها يتيح للدولة العبرية أن تعربد هي وحلفاؤها في المنطقة وتحل المشكلة الفلسطينية على حساب أرض عربية جديدة، خصوصاً بعد أن أعلن المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر عن موافقته على إقامة مخيمات لأهلنا من غزة وذلك في الشريط الحدودي بين مصر وإسرائيل، ونحن نعترف أن تلك المنطقة معقدة والوصول إليها يحتاج إلى «كاتالوغ» من نوع خاص ولا يبدو أنه متاح الآن، فالجيش العراقي أصبح خارج المعادلة منذ الغزو الأميركي لبلاده والجيش السوري منهك في مواجهة الثورة، أما الجيش المصري فهناك محاولة لاستنزافه في حرب صحراء قد تستغرق سنوات لمطاردة تنظيمات وجبهات وأفراد تبدو كلها بلا هوية واضحة حتى وإن اندرجت جميعها تحت مظلة «الفكر الجهادي» أو حتى «السلفي» فضلاً عن دخول قبائل مصرية في سيناء داخل المعادلة وهم الذين أهانهم النظام السابق لعدة عقود بينما «البدوي» يعتز برصيده من الكرامة التي أهدرتها أجهزة الأمن المصرية قبل ثورة يناير 2011 ولذلك فإننا نلفت النظر إلى عدد من الملاحظات نوردتها في ما يلي:

أولاً: لا اعتراض لنا على حق الإسلاميين في تقديم مشروعهم السياسي الذي ظل لأكثر من ثمانين عاماً يحاول في الشارع ولكنه لا يصل إلى الحكم، وإذا كانت مصر قد جربت المشروع القومي والمشروع

الاشتراكي والمشروع الناصري فلم لا تجرب الآن المشروع الإسلامي خصوصاً أنه يحظى بمباركة من صندوق الانتخابات، وليس هذا كلام نقوله الآن لأن مرسي في السلطة أو أن جماعة «الإخوان المسلمين» حازت الغالبية البرلمانية ولكنني قلت ذلك من قبل وفي عز سنوات حكم الرئيس السابق حسني مبارك كنت أقول دائماً أنني ضد فكر «الإخوان» مئة وثمانين درجة ولكنني معهم مئة وثمانين درجة أخرى في أن يكون لهم حق ممارسة الحياة السياسية على قدم المساواة مع القوى الأخرى ولم أقبل يوماً استخدام عبارات من نمط «الجماعة المنحلة» أو «الجماعة المحظورة» لأن شرعية أي تنظيم سياسي لا تأتي من إجراءات قانونية ولكنها تستمد وجودها من رصيدها في الشارع ومدى ما يتحقق لها من شعبية على الأرض، ولكن غموض البرنامج السياسي الإسلامي واتصالاته المعلنه وغير المعلنه تزرع الشك في النفوس وتثير حفيظة القوى الأخرى التي لا تجد تفسيراً لكثير مما تراه، فالشفافية غائبة ووضوح الرؤية غير قائم فضلاً عن نقص الكوادر السياسية المتمرسه مع غياب رجال الدولة بالمفهوم التاريخي للإصطلاح على نحو أدى في مجمله إلى حالة ضبابية يستشعرها المصريون أو المعنيون بأمرهم.

ثانياً: إن الشائعات التي تتردد حول مقايضات سياسية في سيناء وغزة والحديث عن تفاهات سرية والترويج لأجندات خفية، كل هذه الأمور وضعتنا أمام طريق مسدود فلم تعد غالبية المصريين قادرة على فهم ما يدور على الجبهة الشمالية الشرقية للبلاد وعلى الحدود مع كيان لا يمكن أن يفترض فيه حسن النية، إذ أنه يرصد ما يدور في مصر ويريد أن يخرج في هذه الظروف الاستثنائية بما لم يتحقق له في الظروف الطبيعية! ولا يخفى على أحد أن أطماع إسرائيل في سيناء هي حقيقة تاريخية جاهر بها كثير من السياسيين والعسكريين الإسرائيليين في مناسبات مختلفة وهم الذين كانوا يقولون: «إن في غزة شعب بلا أرض وفي سيناء أرض بلا شعب»، نتيجة الخطيئة الكبرى التي وقع فيها النظام المصري السابق بالإحجام عن تعميم سيناء على امتداد ثلاثين عاماً منذ استعادة مصر لها من الاحتلال الإسرائيلي، ولا نعرف حتى الآن هل كان ذلك بسبب ضغوط خارجية على نظام مبارك أم أنه كان نوعاً من عدم القدرة على استيعاب أهداف الأطراف الأخرى؟

ثالثاً: إن خصوصية العلاقة بين جماعة «الإخوان المسلمين» وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» خصوصية معروفة إذ أن «حماس» تبدو في النهاية وكأنها جناح عسكري لجماعة «الإخوان» وهذه خصوصية في العلاقة توحي بأن هناك تنسيقاً مستمراً بينهما على نحو استقر حركة «فتح» في الفترة الأخيرة، وقد عبر عن ذلك أحد قياداتها هو السيد عزام الأحمد في محاضرة له في إحدى دول الخليج، كما أن زيارات الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمصر أصبحت محدودة ومرتبطة بمناسبات تتصل بالجامعة العربية وليس بالعلاقة الثنائية مع القاهرة كما كان الأمر من قبل، ولذلك أصبح دور القاهرة في المصالحة الفلسطينية محدوداً كما أن جماعة «الإخوان المسلمين» المعروفة بعوائها الشديد للوجود اليهودي في فلسطين قد اعتمدت منذ وصولها إلى السلطة على اتصالاتٍ تقوم بها الأجهزة الأمنية بديلاً للقاءات العلنية ويكفي أن نتذكر أن خطاب تقديم أوراق اعتماد السفير المصري في إسرائيل . والذي جرى سحبه أخيراً . قد احتوى عبارات روتينية ولكنها أساءت للرئيس مرسي وللجماعة بدرجة كبيرة، ويتوجس كثير من المصريين خيفة خصوصاً هؤلاء الذين لا يحسنون الظن ب «الإخوان المسلمين» وتاريخهم من أن يكون هناك اتفاق ضمني بين حركة «حماس» وجماعة «الإخوان» على حساب أرض مصرية في سيناء خصوصاً في منطقة رفح . الشيخ زويد .

رابعاً: إن أطرافاً عربية تمارس على ما يبدو دور الوسيط بين الولايات المتحدة وإسرائيل في جانب والنظام المصري في جانب آخر بصورة توحى للمتابع ولو وهماً بأن هناك اتفاقاً مسبقاً بين هذه الأطراف، وأن وصول «الإخوان» إلى الحكم في مصر كان ضرورة لتنفيذ مخطط يتصل بالطرح التاريخي لوزارة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس عندما تحدثت عن «الفوضى الخلاقة» في الشرق الأوسط، ولا يخفى على أحد أن غياب المعلومات ونقص التفسيرات يفتح باباً للتأويلات خصوصاً على المستوى الشعبي المغرم بنظرية «المؤامرة» كما عرفها عبر تاريخه الحافل بالإحباطات.

خامساً: إن العلاقات المصرية - الخليجية لا تبدو في أفضل أوضاعها كما أنها لا تخلو من شكوك لدى بعض العواصم الخليجية تجاه ما يدور في مصر منذ ثورتها وإسقاط نظام الرئيس مبارك، وذلك يؤثر بالضرورة على الاقتصاد المصري العليل والظروف المعقدة التي تمر بها الحياة المصرية حالياً.

الحياة، لندن، 2012/12/4

68. دعم بلا هوادة

دان شبيرو

جسد التصعيد الأخير في غزة للعالم الواقع الفظيع الذي يعيشه مواطنو إسرائيل منذ سنوات: الصواريخ التي تطلقها منظمات الارهاب كي تمس بالمواطنين، صواريخ تقتل وتجرح، تزرع الرعب وتشوش الحياة اليومية. طالما كان المخربون يضربون إسرائيل، فإن الاسرائيليين هم الذين يخرجون الى الجبهة، ممن يلبسون البزات أم في الجبهة الداخلية.

وأنا فخور بالدور الذي أدته الولايات المتحدة لضمان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وانهاء نار الصواريخ، تهدئة النزاع والحفاظ على سلامة مواطني إسرائيل. ان التعاون الذي أخذنا به مؤخراً هو أحد النماذج الافضل من الزمن الماضي على الشكل الذي ينجح فيه الدعم الامريكي لامن اسرائيل بالتوازي مع التنسيق الوثيق بين الحكومتين في الخدمة المخصصة لمصالح الطرفين المشتركة.

ان تصريحات وأعمال الولايات المتحدة في الايام الثمانية من المواجهة عادت لتؤكد مدى التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل، حقها وقدرتها في الدفاع عن مواطنيها في وجه الارهاب. ورغم وجود الرئيس اوباما ووزيرة الخارجية كلينتون في منتصف جولة تاريخية في آسيا، فانهما لم يصرفا نظرهما للحظة عن الشرق الاوسط وأدارا مكالمات هاتفية ومداولات لا تتوقف في الموضوع وبينما شجعت وزيرة الخارجية كلينتون نظرائها في ارجاء العالم على دعم مساعينا لتهدئة المواجهة، تحدث الرئيس اوباما عدة مرات مع رئيس الوزراء نتنياهو. وفي هذه المكالمات اطلع الرئيس على ما يجري على الارض، اشار ووعد رئيس الوزراء بان الولايات المتحدة تقف خلف حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها في ضوء الاف الصواريخ التي تطلق نحو مواطنيها من قطاع غزة. وفضلا عن هذه المكالمات، فان الرئيس ووزيرة الخارجية كلينتون والسفيرة في الامم المتحدة سوزان رايس نشروا من اللحظات الاولى لحملة 'عمود السحاب' بيانات علنية مصممة وواضحة تعرب عن التأييد غير المتحفظ لحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها. وأدت هذه البيانات والتصريحات دوما حرجا في التأثير على الرأي العام الدولي لتجنيد الدم من الدول الاخرى والحفاظ على الهدف المركزي لهذه المساعي: وقف نار الصواريخ من غزة.

والى جانب ذلك كانت حاجة الى التنسيق الوثيق بين الحكومتين من أجل خلق العناصر لوقف نار ناجح، بمعونة مصر. وساعدت قنوات الاتصال المفتوحة وحيانا في ساعات غريبة من النهار والليل وفي مواقع

زمنية مختلفة من العالم، من واشنطن وحتى القدس وفي بانكوك، ساعدت في خلق وقف لاطلاق النار يضع حدا لنار الصواريخ من جانب حماس وفصائل اخرى في غزة، ولكن على طريق يضمن الامن والمصالح السياسية لاسرائيل، وللولايات المتحدة على حد سواء. وأنتج التنسيق زيارة للسيدة كلينتون في اسرائيل لاعداد زيارتها الى القاهرة، والتي في نهاية المطاف أدت الى اتفاق وقف النار.

ان التزام ادارة اوباما والتزام الرئيس نفسه ليس جديدا. ففي العام 2008، عندما زار اوباما، حين كان سناثورا، جنوب اسرائيل، شهد الخوف والصدمة في عيون سكان سديروت. وبعد أن تثبت من ذلك بام عينيه، صرح اوباما بانه لو كان يتعين عليه أن يحمي ابنتيه من نار الصواريخ لتصرف بالضبط مثلما تتصرف اسرائيل. كما أن اوباما اعترف بالتزام الولايات المتحدة بعمل كل ما في وسعها كي تضمن بان تعود حياة الاطفال الذين التقاهم الى مسارها الطبيعي بسرعة وان يتمكنوا من ادارة حياتهم اليومية دون خوف من الصواريخ وقذائف الهاون التي تطلق نحو مدارسهم، بيوتهم، ملاعبهم وباصاتهم.

وبالفعل، فان الكلمات التي قالها في تلك الزيارة تحققت مع تعيينه رئيسا وأصبحت أفعالا ومساعدة امريكية بقرابة 300 مليون دولار لتسريع تطوير ونشر 'القبة الحديدية'، منظومة الدفاع ضد الصواريخ. ولا يمكن للكلمات أن تصف نجاح 'القبة الحديدية'. فهي لم تنقذ حياة الكثيرين فقط وتمنع عددا لا يحصى من الاصابات والاضرار بالاملاك، بل ان هذه المنظومة قد وفرت للقيادات الاسرائيلية المرونة السياسية والعسكرية اللازمة كي تصل الى النتيجة التي تضمن أمن سكان اسرائيل.

عندما أسأل نفسي، من زاوية نظر امريكية، اي عوامل سمحت بتحقيق وقف النار، فاني اجيب عن ثلاثة عوامل: الاول هو الدعم القوي والذي لا هوادة فيه من جانبنا لحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها. هذه رسالة نكررها على كل المستويات، في المحافل العامة والخاصة، كي لا يكون أي شك بالنسبة لحزمها.

العام الثاني هو التنسيق الوثيق جدا بين اسرائيل والولايات المتحدة حول تفاصيل وقف النار والخطوات الدبلوماسية اللازمة لتثبيته. اما العامل الثالث فهو التدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة واسرائيل مع مستويات قيادية مختلفة في مصر، وعلى رأسها عدة محادثات جرت في اثناء هذا الاسبوع بين الرئيس اوباما والرئيس مرسي وكذا زيارة وفود اسرائيلية الى القاهرة. وقد ضمن هذا التدخل أن تؤدي مصر دورها وتؤثر على حماس للموافقة على شروط وقف النار. ان الاداء المصري الهام في الوساطة بين الفصائل الفلسطينية والمكانة الحيوية التي لها في المنطقة كانا واضحين جدا في اثناء الاحداث. وبعد استمرار الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة واسرائيل وبين مصر حيوي لتحقيق استقرار أطول في غزة وحل التحديات الاقليمية الكثيرة الاخرى.

ينبغي لايضاح بان الوضع الراهن ما بعد وقف النار ليس حلا دائما باي شكل من الاشكال. وكل الاطراف مطالبة بان تشدد مساعيها لوقف تهريب السلاح الى غزة كبديل عن السلاح الذي دمر او نهد وذلك لمنع استئناف العنف. على كل الاطراف ان تعمل بشكل ثابت بهدف استئناف المفاوضات المباشرة لتحقيق حل الدولتين، اللازم لتحقيق الاستقرار، الامن والازدهار الدائم للاسرائيليين والفلسطينيين على

حد سواء. ومثلما هو الحال دوما، فان الولايات المتحدة ستواصل توثيق التنسيق بينها وبين اسرائيل واطهار الدعم الذي لا هوادة فيها لامن اسرائيل.

*السفير الامريكي في 'اسرائيل'

اسرائيل اليوم 2012/12/3
القدس العربي، لندن، 2012/12/4

69. ينبغي أن نحدث حماس

أ. ب يهوشع

في حرب التحرير في 1948 قصف الاردنيون القدس الغربية اشهرا وضربوا عليها حصارا ومنعوا عن سكانها الماء والوقود. وقُتل في القصف وجرح مئات المدنيين لكنهم في اسرائيل لم يسموا الاردنيين اراهابيين بل أعداء. وبعد ان أُحرز وقف اطلاق نار بدأت اسرائيل تفاوضا معلنا مع الاردنيين انتهى الى التوقيع على اتفاق الهدنة.

قبل حرب الايام الستة قصف السوريون بلدات الجليل مدة سنين وقتلوا وجرحوا كثيرين؛ بل انه توجد في دستور حزب البعث السوري مادة تتحدث عن القضاء على اسرائيل ومع كل ذلك لم يُسم الاسرائيليين السوريين قط اراهابيين بل أعداء بل توصلوا معهم الى اتفاقات منها اتفاق الفصل بين القوات بعد حرب يوم الغفران.

ودعا المصريون بزعامة عبد الناصر مرارا كثيرة الى القضاء على اسرائيل بل كانوا يقصدون ذلك قُبيل حرب الايام الستة، لكن المستبد المصري لم يكن قط ارابيا بل عدوا فقط. بل ان النازيين لم يُسموا اراهابيين وقد نفذوا اعمالهم الفظيعة وهم يرتدون الملابس العسكرية مكشوفين ظاهرين ومتصلين بسلطة واضحة ذات هوية. وقد كانوا أقى عدو في تاريخ البشرية لكنهم لم يكونوا اراهابيين.

حان وقت ان نكف عن تسمية حماس منظمة اراهاب وان نُعرفها بأنها عدو. ان استعمال مصطلح الارهاب المتضخم الذي يحبه رئيس الوزراء بصورة مميزة يشوش على القدرة على التوصل الى اتفاق طويل مع العدو اللدود هذا. ان حماس تسيطر اليوم على ارض ولها جيش ومؤسسات حكم ومحطة اذاعة، بل ان دولا كثيرة في العالم تعترف بها. فالمنظمة التي توجد لها دولة هي عدو لا منظمة اراهاب.

أهذا اصطلاح لغوي فقط؟ لا، لأنه يمكن ان نحدث العدو وان نتوصل الى اتفاقات معه ايضا في حين لا يوجد معنى لمحادثة «منظمة اراهاب» ولا أمل في اتفاق. ولهذا توجد حاجة ملحة الى اعطاء شرعية مبدئية لمحاولة التوصل الى اتفاق مباشر ما مع حماس لأن الفلسطينيين جيراننا الى الأبد. وهم جيراننا القريبون واذا لم نتوصل معهم الى اتفاق فصل معقول فسنؤدي بأنفسنا الى اختيار الى حياة مشتركة في دولة ثنائية القومية تكون سيئة وخطيرة بالنسبة للطرفين. ولهذا فان التسوية مع حماس مهمة لا من اجل الهدوء على حدود غزة فقط بل من اجل إحداث أساس لانشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

منذ أخلت اسرائيل القطاع أخذت تظهر علامات مقلقة على ان سلطة حماس في غزة تفقد القدرة على فهم ما هو ممكن وما هو غير ممكن، وضربات اسرائيل العسكرية فضلا عن أنها لا تجعلها تستيقظ تعزز عدوانها النابع من الشعور بأنها ضحية. كيف حدث انه بعد الانسحاب من طرف واحد من غزة خصوصا انفجر العنف بقوة؟ يوجد متطرفون متدينون في كل مكان لكن ليست كل سلطة متطرفة تُعرض نفسها على هذا النحو دونما حاجة الى رد مدمر من الجيش الاسرائيلي الذي هو من أقوى الجيوش في العالم.

من اجل ان نفهم وربما لمحاولة تغيير سلوك حماس الذي فيه أكثر من شيء من غريزة الانتحار، يجب ان يوجد تحادث حقيقي مباشر معها. وكما تحولت «المنظمة الارهابية»، أي م.ت.ف، الى السلطة الفلسطينية ينبغي ان تعامل «المنظمة الارهابية» الحماسية باعتبارها حكومة حماس.

يوجد تناقض في أساس سلوك حماس، فمن جهة يخفق شعور صادق بالبطولة والجرأة لأنهم طردوا بلا شرط المستوطنين والجيش الاسرائيلي عن قطاع غزة. ويوجد من جهة اخرى شعور عميق بالاحباط لأن هذه العملية خصوصا فرضت عليهم حصارا عميقا في داخل منطقة ضيقة ليست مقطوعة عن اسرائيل فقط بل عن أبناء شعبهم في الضفة الغربية في الأساس.

ولهذا فانهم يؤمنون وقد شجعهم نجاحهم في إبعاد الاسرائيليين عن القطاع بأنهم قادرين على إبعادهم عن سائر «الاراضي المحتلة» أو إرغامهم على الأقل على اسقاط الحصار. لكن لما كانوا لا يملكون الثقة باسرائيل ويؤمنون بأن قسمة الشعب الفلسطيني الى قسمين من مصلحتها، ولأنهم يعلمون أنها لن تحاول أبدا ان تحكم القطاع مرة اخرى - يختارون الطريقة التي أثبتت نفسها في القطاع في الماضي وهي العدوان الدائم بدل محاولة إعمار غزة من جهة اقتصادية ووقف العنف وانشاء حياة طبيعية (وربما يقنعون الاسرائيليين بذلك بتمكينهم من الاتصال باخوتهم في الضفة الغربية).

لا يوجد عند الطرفين برغم وقف اطلاق النار شعور بأن دائرة العنف قد أغلقت نهائيا بذلك. ان العنصر الانتحاري الذي يظهر الآن في القطاع يمكن ان يفضي بتشجيع ايران الآثم الى دمار وموت آخرين. ولهذا ينبغي السعي الى التوصل بالتفاوض المباشر مع الكف عن نسبة الطرفين الى الشيطانية الى خطة تسوية بين اسرائيل وحماس تكون قائمة على اربعة مبادئ:

• موافقة حماس على رقابة دولية متشددة على نزع كل سلاح هجومي مائل المسار من غزة.

• فتح الممر بين قطاع غزة ومصر.

• فتح الحدود مع اسرائيل من اجل عبور مراقب للعمال الفلسطينيين.

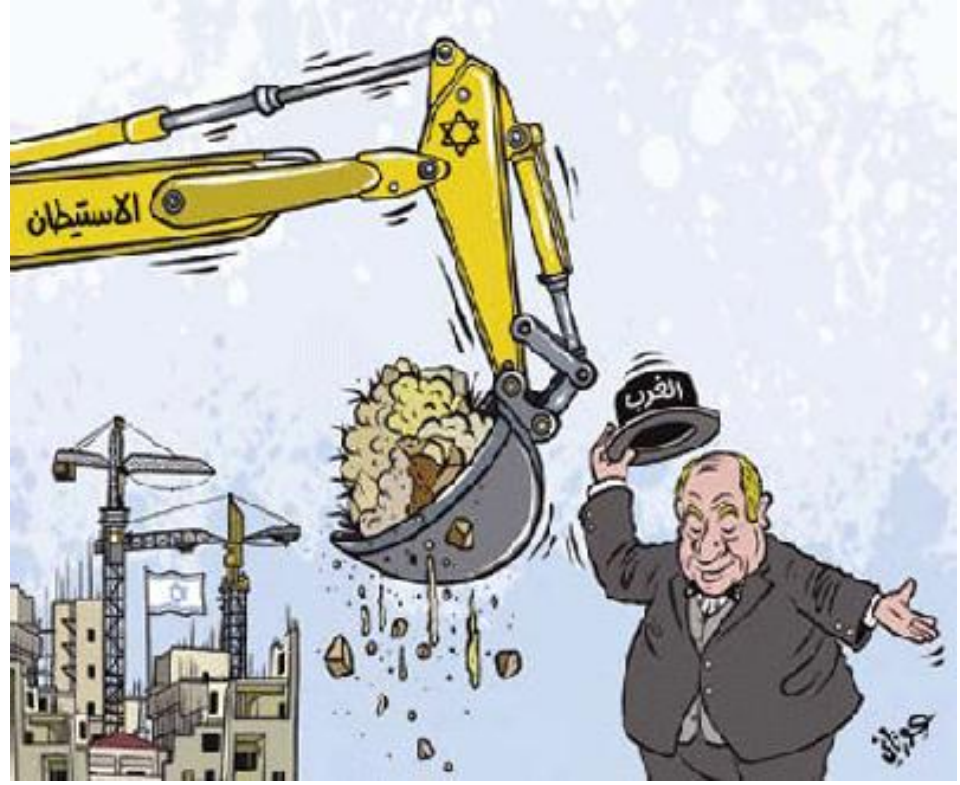
• فتح تدريجي للممر الآمن بين غزة والضفة بحسب القواعد التي تم اقرارها في اوسلو من اجل البدء في اعادة بناء الوحدة الفلسطينية تمهيدا لتفاوض مع اسرائيل، لأن السلطة الفلسطينية لا تستطيع التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل من غير مشاركة حماس.

ان قرارات على مسائل قومية ذات أهمية رفيعة تقتضي تأييدا وطنيا واسعا. هكذا كانت الحال في اسرائيل ايضا فيما يتعلق بالخروج للحرب وفيما يتعلق بتسويات السلام، وهكذا هي الحال عند شعوب كثيرة في التاريخ. ولهذا فان محادثة حماس واعادة ربطها التدريجي بالشعب الفلسطيني في الضفة الغربية حيوي كي نستطيع التوصل بعد ذلك الى اتفاق على دولتين للشعبين كما يأمل أكثر الشعب في اسرائيل وان نمنع بذلك التدهور البطيء لكن الدائم نحو دولة ثنائية القومية.

هآرتس، 2012/12/4

الرأي، عمان، 2012/12/4

70. [كاريكاتير:](#)



الدستور، عمان، 2012/12/4